العدد 783
الخميس 31 كانون الأول 2020

# وفاء الأحرار

السلام عليك يا أبا

تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر- قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة
السنة الرابعة عشرة / الخميس / ١٥ جمادى الاولى ١٤٤٢ هـ

## العراقُ أولاً وأخيراً

تشجيعا للمنتج المحلي
و تشغيل الأيدي العاملة...

## مشاريع العتبة الحسينية (الاستثمارية) تدعم الاقتصاد العراقي

أكثر من (١٢٠) مؤتمرا طيلة ثلاثة اعوام..

10

40

القنطرة البيضاء لماذا سميت بهذا الاسم ؟

48

اليمن.. عرض نسخة عن مخطوطة قرآنية نفيسة

53

## محتويات العدد


22 مجمع الإمام الحسين العلمي لتحقيق تراث أهل البيت (عليهم السلام) يجمع اكثر من (٥٠٠ الف) مخطوطة نادرة

36 الخطيبُ والشاعر السيّد صالح الحليّ خطيبُ العلماءِ وعالمُ الخطباء

42 بفقدِها.. فقدتُ الناسَ أجمَعَها

52 مرجع الأمة الأيزيدية: نلتمس من المرجع السيستاني أن يقبلنا من أبنائه

56 رحْمَة مفقودة في أمة مشهودة

صفحتنا على الفيسبوك: مجلة الاحرار

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ثائر
ALAHRAR MAGAZINE

# كلمة التحرير

## لماذا كربلاءُ؟

إن عظمة كربلاء ليست كأرض مقدسة فحسب – وإن يكن هذا موجوداً ومثبتاً- بقدر كونها قضية حياة متجددة، وموقفا إيمانياً شجاعاً وقف ويقف بوجه كل باطل، فإن لقضية كربلاء من الفيوضات الإلهية مما لا يمكن الإحاطة التامة به، إذ إن مشيئة الله العليا هي التي أرادت لهذه البقعة المقدسة أن تكون حاضنة لأعظم منعطف كوني حدث على هذه الأرض، وأرادت لها أن تكون حاضرة وتتجدد مع الزمن فتكون الفاصلة بين الحق والباطل، بل وتستمر إلى قيام يوم الدين.

قضية كربلاء تختلف تماماً عن كل ما سبقها من الوقائع وكذلك اللاحقة لها، حيث إن في الزيارة للإمام الحسين عليه السلام وإحياء شعائر الطف.. تجديداً لشجاعة الإيمان الذي يستهين بملذات الحياة الدنيا من أجل ثواب الآخرة، وتشذيباً لتراكم الأدران في النفس الإنسانية، ولأن الله سبحانه وتعالى بمشيئته العليا أراد الخلود لهذه الواقعة، فقد خلدت وصار مرقد الإمام الحسين عليه السلام ملاذاً آمناً للمؤمنين، يستجيرون به من مظالم الطغاة الظلمة، وتحج إليه الملايين سنوياً من كل بقاع الأرض وبشتى اللغات والجنسيات والأعراق.

أحد أسباب هذه الديمومة لمبادئ قضية كربلاء، والدليل على حيويتها إن حب الحسين عليه السلام يعد تهمة عند الظالمين، بل هي من الحيوية بمكان إن بالإمكان تكرارها جزئياً في واقعنا المعاش وبعدة صور وكيفيات، ربما أحياناً يغيب هذا التكرار والربط عن أذهاننا، ولو تمعنّا قليلاً لوجدنا إن إجرام الشمر مازال موجوداً في استهداف الأبرياء وذبح الأطفال ليس بالسيف، بل بالقنابل والمفخخات وطائرات (الدرون) وغيرها، وإن لواقعة الطف امتداداتها في عصرنا هذا، فإن الإمام الحسين عليه السلام مازال يُقتل معنويا، من خلال اغتيال الأبرياء من شيعته ومحبيه أو استمرار ظلم وجور الطغاة المتجبرين في الأرض.

رئيس التحرير

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م
البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة ٠٧٤٣٥٠٠٠١٧٠

رئيس التحرير
طالب عباس الظاهر
مدير التحرير
حسين النعمة
هيأة التحرير
علي الشاهر
حيدر عاشور
المراسلون
قاسم عبد الهادي
ضياء الاسدي
حسنين الزكروطي
عيسى الخفاجي
التصميم
علي صالح المشرفاوي
حسنين الشالجي
الاشراف اللغوي
عباس الصباغ
الارشيف
محمد حمزة – ليث النصراوي
التنضيد الالكتروني
حيدر عدنان
التصوير
وحدة التصوير

المشاركون في هذا العدد
حيدر السلامي
عباس السلامي
عبد الله النصراوي
حسين رحيم

## معرض وثائقي بمناسبة ولادة الحوراء زينب (عليها السلام)

بمناسبة حلول الذكرى العطرة لـولادة عقيلة الطالبيين السيدة زينب الكبرى (عليها السلام)، أقامت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وبالتعاون مع معاون رئيس المتحف الحسيني معرضا للصور التي تجسد فيها بلاغتها وشعرها ومواقفها وخطبها ومقاماتها وايضا وعلى الخصوص خطبتها الملحمية، وللحديث عن المعرض تحدث المؤرخ (سعيد رشيد زميرم) معاون رئيس المتحف، قائلا:

«تزامنا مع مناسبة ولادة الحوراء زينب (عليها السلام) اقام متحف الإمام الحسين (عليه السلام) معرضا وثائقيا عن سيرتها العطرة، افتتحه المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي».

وتابع زميزم: «ان المعرض يتكون اكثر من (٦٠) عنوانا على شكل بوسترات جاء فيها التحدث عن بلاغتها وشعرها ومواقفها وخطبها ومقاماتها ومزاراتها وايضا وبالخصوص خطبتها الملحمية وسيرتها واولادها وغيرها من المواضيع التي تهم القارئ وذلك للاطلاع على هذه العناوين البارزة اضافة الى ذلك عززنا المعرض بصور نادرة من ضمنها صور مقام التل الزينبي الذي يعود قبل (٦٠) سنة وايضا صور لمقامها الموجود في (جبل سنجار) في شمال العراق وصور لمقامها الموجود في المخيم الحسيني اضافة الى المعلومات العامة وهذه المعلومات معززة بالمصادر الموثوقة والمعتمدة لدى المكتبة العربية الاسلامية».

## نواظر الوقوف في مشايخ الصدوق

اعلن مركز إحياء التراث الثقافي والديني في العتبة الحسينية المقدسة، عن اصدار كتاب نواظر الوقوف في مشايخ الصدوق للمؤلف: (الشيخ محمد علي بن قاسم آل كشكول الحائري) وتحقيق: السيد حسين هادي الموسوي بجزأين، ومما جاء في مقدمة التحقيق: يشتمل الكتاب على مسائل مهمّة من علوم متعدّدة، ولعلّ أهمها: علم الحديث الشّريف، لأنّه مقدمة ـ كما صرّح بذلك في المقدّمة ـ لشرحه كتاب: تنبيهات النّبيه في شرح من لا يحضره الفقيه، وعلم الرّجال التّطبيقي، ونعني به: أحوال الرّواة من جهة مدحهم أو قدحهم، وعلم الرّجال النّظري، ونعني به: القواعد الرّجاليّة الكليّة، كبيان حال مشايخ الإجازة، وترضّي الأجلاء، وغيرها، وعلم الدّراية، ويعنى به اصطلاحات الحديث، من بيان الحديث الصّحيح والقويّ والموثّق والحسن والضّعيف وما شابه.

## ادارة العملية التعلمية من داخل المنزل

### عنوان دورة لتطوير الموارد البشرية النسوية

اقام قسم التطوير الموارد البشرية في العتبة الحسينة المقدسة دورة تدريبة في كيفية ادارة العملية التعلمية من داخل المنزل، قدمتها الدكتورة سهام الدخيل في مجمع سيد الشهداء (عليه السلام) الخدمي التابع للعتبة الحسينية المطهرة.

الى ذلك قالت الدكتورة (سهام الدخيل) أن «موضوع الدورة يتمحور حول كيفية ادارة العملية التعلمية من داخل المنزل في ظل الظروف الحالية المتمثلة بجائحة كورونا، فليس جميع الامهات تمتلك المؤهلات الأكاديمية والعلمية التي تمكنها ادارة العملية التعليمية داخل المنزل، وقد اقيمت الدورة لتزويد المتدربات بطرائق التدريس والتعلم الصحيحة».

من جانبها تحدثت (الاء طاهر) اعلامية في قسم تطوير الموارد البشرية قائلة: «للدورة برنامجها الخاص لتأهيل الامهات في موضوع التعليم المنزلي في ظل جائحة كورونا وايضا العقبات التي تواجه العائلة العراقية الان من خلال هذه الدورات اكتشفنا نقاط القوة ونقاط الضعف عن كل مستوى من مستويات التعليم بالنسبة للأمهات وكيفية ايصال المادة بطريقه علمية وأكاديمية الى كل فئة من الفئات».

# انجاز مراحل جديدة في مطار كربلاء

أعلنت شركة (طيبة كربلاء) المنفذة لمشروع مطار كربلاء الدولي عن تحقيق مراحل جديدة في منشآت المطار، وقال (الاستاذ حسن رشيد العبايجي) نائب الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة والمدير المفوض للشركة، إن «استهداف موقع مشروع مطار كربلاء الدولي ادى الى تأخير انجازه بفترة تقارب (٦) اشهر، الا ان الشركة استأنفت العمل منتصف شهر تشرين الاول – اكتوبر، من هذا العام بعد بناء موقع جديد».

وأوضح أن «الاعمال الكونكريتية للمدرج انجزت بشكل كامل بواقع (٢٠) سنتمترا سمك، وبطول (٤) كم، وستتم المباشرة لإنجاز الطبقة الاخرى التخصصية بسمك يصل الى (٤٢) سنتمترا، ويتم تنفيذه بالكامل قريبا من قبل شركة اجنبية متخصصة».

وأضاف «تم استئناف العمل بالطابق الاخير (طابق رقم ١٨) في برج المطار، وسيتم خلال (١٥) يوما المقبلة انجاز الاعمال الانشائية»، مبينا أن «جميع الطرق بالمطار تم تعبيدها بنسبة (١٠٠٪) مع تأمين الانارة الكافية».

وتابع «بما يتعلق بالمنشآت الخدمية الاخرى كمراكز الاطفاء، والتفتيش، والشرطة، والصحة، والاتصالات فإن نسبة الانجاز وصلت الى (٦٠٪) والعمل مستمر».

يذكر أن إدارة العتبة الحسينية المقدسة قد أعلنت، في ١٣ آذار – مارس ٢٠٢٠، إن منشآت مطار كربلاء الدولي قد تعرضت للقصف بعدة صواريخ من قبل الطيران الأمريكي مما أدى إلى استشهاد أحد المدنيين وجرح آخرين ممن يعملون في تشييد المطار، إضافة إلى أضرار كبيرة في المنشآت الإدارية والخدمية.

# تجربة العتبات انموذجاً لحلِ الأزمة الاقتصادية

شارك مدونون على مواقع التواصل الاجتماعي بمنشور تصدر عنوان: (تجربة العتبات نموذجاً لحل الأزمة الاقتصادية)، وجاء فيه ان نموذجَ العتباتَ الدينية في العراق أحد الحلول التي يجدر بالحكومة المركزيةً دراستها لحل الأزمة الاقتصادية في البلد، ووصف المدونون «ان ما تفعله العتبات المقدسة من مشاريع هي خير نموذجً حيوي لأهمية الاستثمارات الداخلية في دفع عجلة الاقتصاد للأمام والخروج من فخ النفط و الدولار».

ومما ذكروه «كل ما تحتاجه الحكومة الان لحل الازمة الاقتصادية هو تحريك الاموال في السوق وإعادة ثقة النّاس بالمصارف وتوفير العملة الصعبة»، متسائلون «ماذا يعني أنّ تنفق الحكومة المليارات ولا تعود منها لخزينة الدولة الا اقل من (٥٪) فقط؟، وهي نسبة كفيلة لدق ناقوس الخطر في انهيار الاقتصاد العراقي أو اي اقتصاد وبأي لحظة».

واشاروا الى بعض الحلول السريعة لدفع عجلة التنمية الاقتصادية منها: «تحويل آلاف المصانع المهجورة و المستهلكة الى الاستثمار المدعوم وبخطة لا تتجاوز الثلاثة أشهر».

من أرشيف خُطب الجُمعة

# مواقف مشرفة في تاريخ العراق الحديث

اعداد: حيدر عدنان

**الخطبة الثانية لصلاة الجمعة بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي**
**في ٧/ جمادي الاول/ ١٤٤١هـ الموافق ٣/ ١/ ٢٠٢٠م:**

نُشرت في مجلة الاحرار العدد (٧٣٢)

أيّها الأخوة والأخوات

نقرأ عليكم نص ما وردنا من مكتب سماحة السيد (دام ظلّه) في النجف الأشرف:

بسم الله الرحمن الرحيم

تتسارع الاحداث وتتفاقم الازمات ويمر البلد بأخطر المنعطفات، فمن الاعتداء الآثم الذي تعرضت له مواقع القوات العراقية في مدينة القائم وادى الى استشهاد وجرح العشرات من ابنائنا المقاتلين، الى الحوادث المؤسفة التي شهدتها بغداد خلال الايام الماضية، الى الاعتداء الغاشم بالقرب من مطارها الدولي في الليلة الماضية بما مثّله من خرق سافر للسيادة العراقية وانتهاك للمواثيق الدولية، وقد أدّى الى استشهاد عدد من ابطال معارك الانتصار على الارهابيين الدواعش، ان هذه الوقائع وغيرها تنذر بأن البلد مقبل على اوضاع صعبة جداً، وإذ ندعو الاطراف المعنية الى ضبط النفس والتصرف بحكمة نرفع اكفنا بالدعاء الى الله العلي القدير بأن يدفع عن العراق وشعبه شر الاشرار وكيد الفجار.

«اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَفْضَتِ الْقُلُوبُ وَ مُدَّتِ الْأَعْنَاقُ وَ شَخَصَتِ الْأَبْصَارُ وَ نُقِلَتِ الْأَقْدَامُ وَ أُنْضِيَتِ الْأَبْدَانُ، اللَّهُمَّ قَدْ صَرَّحَ مَكْنُونُ الشَّنَآنِ وَ جَاشَتْ مَرَاجِلُ الْأَضْغَانِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ تَشَتُّتَ أَهْوَائِنَا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَقِلَّةَ عَدَدِنَا، فَفَرِّجْ عنا يَا رَبِّ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ، وَ نَصْرٍ مِنْكَ تُعِزُّهُ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ».

ان هذه الوقائع وغيرها تنذر بأن البلد مقبل على اوضاع صعبة جداً، وإذ ندعو الاطراف المعنية الى ضبط النفس والتصرف بحكمة نرفع اكفنا بالدعاء الى الله العلي القدير بأن يدفع عن العراق وشعبه شر الاشرار وكيد الفجار.

# العراقُ أولاً وأخيراً

طالب الظاهر

**أشدّ ما نحتاجه في هذه المحنة الكبرى بعد أن ألقت بظلالها القاتمة على واقعنا، هو أن نكون موحدين ومتكاتفين ومتآخين ومتعاونين أكثر من أي وقت مضى، في مواجهة الخطر الداهم، لأن المستهدف ليس طائفة أو جهة معينة، بل إن المستهدف بهذه الهجمة الشرسة هو العراق ولا شيء غير العراق بحاضره ومستقبله، وحيث إن التهديد لوطننا ودِيننا في الوقت الراهن بلغ أوجّه بهذا المنعطف الخطير في الأحداث، وها هو العدو يسفر عن نواياه الكريهة المبيتة، وحقده الأسود، وضغينته الصفراء، على كل ما هو أصيل وشريف وجميل في بلدنا الجريح.**

**أخطر المنعطفات**

نتيجة تراكم السلبيات واستمرار التداعيات المؤسفة وتعقيداتها في الشأن العراقي؛ فإن وضع البلد إنما يقف في موقف حرج جداً، ويمر بأيام عصيبة بالغة الخطورة، بل لعلها من أخطر ما مرّ به العراق والعراقيون من مواقف شديدة الحساسية والتعقيد منذ التغيير، لا سيما وقد عبّرت المرجعية الدينية العليا عن هذا الوضع ووصفته بـ( بأخطر المنعطفات)، أي مرحلة تغيير في مسيرة الأحداث بشكل مفاجئ، وانعطاف الوجهة الطبيعية نحو هدف أو جهة جديدة، وقد بلغ صراع الخير والشر أوجّه وبشكل معلن، وهو ما يتطلب المزيد من التفهّم بين أبناء البلد، لا الى التنافر والفرقة وأخذ المواقف المناهضة لهم، وهو ما يؤدي الى المزيد من التشتت والفرقة والتناحر.

**السيادة الوطنية**

السيادة تشير الى إن العراق رغم كل الأوضاع المعقدة التي مرت سابقاً، إلا إن القرار لم يتحول الى طرف آخر، وهو أمر بالغ التعقيد، وسابقة خطيرة المساس بهذه السيادة؛ أي إن البلد كان سيد قراره في المفاصل الحاسمة.. مما يخصّ مصالح البلاد العليا، إلا إن تكرار الخروقات الأمريكية وتعاقبها خلال فترة وجيزة عبر تصعيد غير مسبوق؛ قد خدش بهذه السيادة المزعومة، وأزمّ وخلخل من الوضع العام من خلال استهداف الأبطال المرابطين على الحدود الغربية في الأنبار، ومن ثم ما تلاها من أحداث للاحتجاجات الشعبية على هذا الاستهداف الغادر في بغداد، ومن ثم أخيراً الخرق الأمريكي الأخير باستهداف رجالات من ابطال معارك التحرير والانتصار مما أدى الى استشهادهم.

**المواثيق الدولية**

لابد من وجود مواثيق دولية تحدد بموجبها نوعية العلاقة التي تتحكم بنوعية الوجود الأجنبي على أراضي البلدان.. سواء على مستوى الأفراد بالسلك الدبلوماسي في السفارات، أو القوات العسكرية في القواعد والمراكز والثكنات، وهذه المواثيق والاتفاقات هي من يتم من خلالها تحديد المساحة لحرية التحرك لمثل أولئك الأشخاص، أو تلك القوات، وكما أسلفت القول بحسب الاتفاقات المسبقة في العمل الدبلوماسي أو العسكري، أمّا أن يكون التصرف بخلاف ذلك.. متهوراً وعنجهياً، فذاك يعني الاستهتار الدولي، والانتهاك الصارخ، وعدم الاحترام الواضح لكل المواثيق والأعراف الدولية.

**ضبط النفس**

لا ريب إن في أوقات الأزمات الحرجة، وفي المنعطفات الحساسة، يجب ان يكون تصرف الإنسان محسوباً بدقة قبل التصرف به، خاصة وإن مثل هذا التصرف لاشك سيعود خيراً أو شراً على فاعله وعلى الناس وعلى البلد أخيراً، وهو بالضبط ما يمرّ به بلدنا حالياً من شدة في الحساسية وبالغ الخطورة.

لذلك أقول، يجب ضبط النفس وعدم الاستجابة للانفعالات الآنية في مثل هذه الأوقات العصيبة، لأن لكل غضب وتسرع عواقب لا تحمد عقباها، لا بل وكجزء من احترامنا وتقديرنا لحكمة مرجعيتنا الدينية العليا، وشدة تبصرها بالعواقب؛ أقول يجب ضبط النفس والصبر على الابتلاء، والحكمة في التصرف أو ردة فعل، بانتظار ما يرد من توجيه من حكيمنا المفدى السيد علي السيستاني حفظه الله وأدامه خيمة على العراق والعراقيين.

# فتاوى

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

## أوقات الفرائض اليومية

السؤال : متى تكون صلاة الظهر وكذا العصر والمغرب والعشاء قضاء ؟

الجواب : لايجوز تاخير الظهرين عن غروب الشمس ولكن اذا اتى بهما بعده وقبل زوال الحمرة فالاحوط ان يقصد القربة المطلقة ولا يجوز تاخيرالعشاءين عن منتصف الليل اختيارا ولكن الوقت باق الى طلوع الفجر للمضطر والناسي ونحوهما واذا اتى بهما المتعمد بعد منتصف الليل فالاحوط ان يقصد القربة المطلقة.

السؤال : ما الحكم اذا بقي مقدار اربع ركعات لوقت الظهرين ؟

الجواب : اذا بقي مقدار اربع ركعات لوقت الظهرين يأتي باربع ركعات بقصد الاعم من الظهر والعصر ثم يأتي بعد سقوط القرص وقبل زوال الحمرة باربع ركعات بقصد الاعم من كونها ظهرا قضائيا او عصرا .

السؤال : كيف نعرف منتصف الليل؟ وهل الساعة الثانية عشرة مساءً علامة عليه، كما هو شائع الآن عند بعض الناس؟

الجواب : منتصف الليل هو منتصف ما بين غروب الشمس وطلوع الفجر، فإذا غربت الشمس في الساعة السابعة مساء ، وطلع الفجر في الساعة الرابعة صباحاً، كان منتصف تلك الليلة في تمام الساعة الحادية عشرة والنصف مساءً ، فالمتبع في تحديد منتصف الليل هو مواعيد الغروب والطلوع المختلفة باختلاف الأزمنة والأمكنة .

السؤال : هل يعد النوم عذراً يطول به وقت العشاءين الى ما بعد منتصف الليل وقبل الفجر ؟

الجواب : نعم، بمعنى انه لو نام عن صلاة المغرب والعشاء ولم يستيقظ حتى انتصف الليل لزمه الاتيان بالصلاتين اداءً.

السؤال : مامقدار فضيلة صلاة المغرب ؟

الجواب : يستمر وقتها الى زوال الحمرة المغربية .

السؤال : لقد صليت صلاة الصبح ظناً بأنه قد أذن الصلاة الصبح و بعد نصف ساعة سمعت المؤذن يؤذن فلم أعد الصلاة مرة أخرى فما الحكم ؟

الجواب : اذا تبيّن ان صلاتك كانت قبل الوقت وجبت الاعادة .

السؤال : كيف نعرف وقت اذان الظهر إذا كانت هناك غيوم كثيفة ؟

الجواب : وقت أذان الظهر هو منتصف الوقت من طلوع الشمس الى غروبها .

السؤال : متى يبدا الزوال ؟

الجواب : اذا تجاوز النهار اي من طلوع الشمس الى غروبها .

## لطفُ النبوّة

النبوّة وظيفة إلهية، وسفارة ربّانية، يجعلها الله تعالى لمن ينتجبه ويختاره من عباده الصالحين وأوليائه الكاملين في إنسانيّتهم، فيرسلهم إلى سائر الناس لغاية إرشادهم إلى ما فيه منافعهم ومصالحهم في الدنيا والآخـرة، ولغرض تنزيههم وتزكيتهم من درن مساوئ الأخلاق ومفاسد العادات، وتعليمهم الحكمة والمعرفة، وبيان طرق السعادة والخير؛ لتبلغ الانسانية كمالها اللائق بها، فترتفع إلى درجاتها الرفيعة في الدارين دار الدنيا ودار الآخرة.

وقاعدة اللطف توجب أن يبعث الخالق ـ اللطيف بعباده ـ رسله لهداية البشر، وأداء الرسالة الاصلاحية، وليكونوا سفراء الله وخلفاءه، وأن الله تعالى لم يجعل للناس حق تعيين النبي أو ترشيحه أو انتخابه، وليس لهم الخيرة في ذلك، بل أمر كلّ ذلك بيده تعالى؛ لانّه ﴿أعلمُ حَيثُ يَجعَلُ رِسَالَتَهُ﴾.

## الحياة بوجود مولانا القائم

كيف سيكون شكل الحياة في ظل حكومة الامام المهدي المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؟

جاءَ في كثيرٍ منَ المَرويّات أنَّ الأرضَ تُخرِجُ بركتَها ويعمُّ الخيرُ وينتشرُ العدلُ في زمنِ حكومةِ الإمام المهديّ، فعَن أبي سعيدٍ قالَ قالَ رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وآلِـه: أبشِروا بالمهديّ قالَ ثلاثاً يخرجُ على حينِ اختلافٍ منَ النّاسِ وزلزالٍ شديدٍ يملأُ الأرضَ قِسطاً وعدلاً كما مُلِئَت ظُلماً وجوراً يملأُ قلوبَ عِبادِه عبادةً ويسعُهم عدلُه.. الغيبةُ للطّوسيّ ص: ١٧٩.

## القصاص والديات

قتل النفس المحرمة من أعظم الكبائر، وهو الفساد الكبير في الأرض، ومن قتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها، وكذا الجناية على طرف.

ثم إن الجناية مطلقاً على نفس أو طرف: إما عمد، أو شبيه العمد، أو خطأ محض.

والعمد واضح، وشبيه العمد أن يكون عامداً في القتل مخطئاً في قصده، كمن قصد الفعل ولم يقصد القتل فقتل اتفاقاً، فلو ضربه بما لا يقتل غالباً للتأديب فمات، أو سقاه دواء فقضى عليه فهو من شبيه العمد.

وأما الخطأ المحض فهو ما لم يقصد فيه القتل ولا الفعل، كمن رمى طائراً فأصاب انساناً، أو رفع بندقيته فثارت وقتلت رجلاً، ومن أوضح انواعه فعل النائم، أو الساهي الذي لا قصد له أصلاً، وفعل المجنون، والصبي غير المميز، بل والمميز، لأن عمد الصبي خطأ شرعاً.

ولو قصد رجلاً فاصاب آخر وكلاهما محقون الدم فهو عمد محض، أما لو كان القصد الى غير المحقون فأصاب المحقون فهو من شبه العمد، ولا فرق في جميع ذلك بين المباشرة والتسبيب، إذا أثر في انتساب الفعل اليه، كما لا فرق في الإنفراد والإشتراك.

ولا قصاص إلا في العمد المحض، أما الخطأ وشبيه العمد ففيه الدية. ويشترط في القصاص بلوغ الجاني، وعقله، فلا يقاد الصبي وإن بلغ عشراً، لا بصبي، ولا ببالغ، ولا مجنون وإن كان أدوارياً اذا جنى حال جنونه، لا بعاقل ولا بمجنون، فإن عمدهما خطأ فيه الدية على العاقلة.

أما المجنى عليه فالأقوى اشتراط البلوغ والعقل فيه أيضاً، فلو قتل البالغ صبياً فالدية، وقيل: يقاد به، وكذا المجنون.

أكثر من (120) مؤتمرا طيلة ثلاثة اعوام..

# أكدت على التفاف العشائر الاصيلة حول المرجعية الدينية والسعي لتصحيح (السانية العشائرية)

تحقيق: عبد الله النصراوي – تصوير: وحدة التصوير

تطرقت المرجعية الدينية العليا في العديد من خُطب الجمعة الى بيان الدور المهم والايجابي والفاعل للعشائر في الحياة الاجتماعية في العراق وما اصبح للعشيرة من اعراف وتقاليد واحكام ودور مهم في حياة المجتمع، ذلك الدور الاكثر حساسية وخطورة من ذي قبل لكن مما يؤسف له في الفترة الاخيرة ظاهرة شيوع بعض الاعراف والتقاليد والاحكام التي تتنافى مع القواعد الشرعية والضوابط القانونية التي تشكل خطورة في بعض الجوانب الاجتماعية، كما دعت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة في أكثر من (١٢٣) مؤتمرا عشائريا لإشاعة روح التسامح وإنصاف المتضررين والسعي لتصحيح (السانية العشائرية) في جميع محافظات العراق وكذلك الحدّ من الظواهر العشائرية كالديات و(النهوة) والفصول العشائرية.

وتحدث (الشيخ فاهم الابراهيمي) مسؤول شعبة التبليغ والتعليم الديني لمجلة (الاحرار) بهذا الخصوص: «قامت شعبة التبليغ والتعليم الديني التابعة لقسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة بالتصدي لشؤون العشائر، وذلك بتوجيه مباشر من سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة بالتصدي لهذه الشريحة المهمة، حيث قامت الشعبة بعقد مؤتمرات وصلت الى اكثر من (١٢٣) مؤتمرا على مستوى العراق خلال السنوات الثلاث الاخيرة».

**العشائر العراقية تستضيء بفكر المرجعية في تصحيح السنن العشائرية**

دعوة مجموعة من العلماء للإشراف على هذه البرامج والندوات كان منهم: (السيد محمد حسين الحلو والسيد محمد بحر العلوم والشيخ جعفر الابراهيمي والسيد رشيد الحسيني والسيد عز الدين الحكيم)، والحديث لا زال للشيخ الابراهيمي الذي اضاف أن «المؤتمرات العشائرية تضمنت عناوين منها (تصحيح المسارات العشائرية في قضية الديات الشرعية)، كما تم الاتفاق عليها وجمع كافة السواني من الجنوب والوسط والواجهة الغربية وحولت هذه السواني الى قوانين شرعية حسب متبنيات المرجع الديني الأعلى سماحة السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف)، وطبعت على شكل كراس وسميت هذه بـ (السانية العشائرية الموحدة)، وتم العمل عليها على مستوى العراق، حيث لاقت استحسانا وترحيبا بهذه الفكرة التي تجمع طوائف العراق».

مبينا ان «شريحة العشائر تعد من اهم الشرائح التي ترتكز عليها المرجعية الدينية، والتي تساهم بحلِّ الكثير من المشاكل

العشائرية وتم تطبيقها في عدد من المحافظات واول محافظة تم العمل بها هي محافظة (ذي قار) التي جاءت بالمرتبة الاولى حيث وصلت نسبة استخدام السانية العشائرية الشرعية الى اكثر من (٥٠٪)»، منوها عن «تواصل العتبة الحسينية المقدسة في مشروع تصحيح السنن العشائرية في جميع المحافظات العراقية ووفق فكر المرجعية الدينية العليا».

**وثيقة تحديد طرائق حل النزاعات بين العشائر في كربلاء**

واشار الإبراهيمي الى انه «تم العمل على توحيد هذه السواني وارسال الموافقات الخاصة الى رئاسة الوزراء والبرلمان العراقي وكذلك الى رئاسة الجمهورية والى شؤون العشائر واصبحت هذه السانية موحدة في كل الدوائر والمجالس وبإيعاز من السيد الوزير سوف يكون العمل بهذه السانية العشائرية على مستوى العراق عامة».

وذكر الابراهيمي «ان العتبة الحسينية حصلت على توقيع أغلب رؤساء العشائر على تعهدات خطية بتطبيق كافة الشروط المذكورة فيها الديات التي اوجبتها المرجعية الدينية العليا من خلال تصحيح السناين العشائرية» .

> المرجعية الدينية العليا تدعو العشائر للالتزام بالحدود الشرعية وثوابت احكام الاسلام والضوابط القانونية

كان للمرجعية الدينية العليا دور توجيهي في كثير من خطب الجمع المباركة منها خطبة صلاة الجمعة المقامة بتاريخ ٧/ ٤/ ٢٠١٧م التي ذكرَ خلالها سماحة الشيخ الكربلائي:

«ان للعشيرة نظامها وتقاليدها واعرافها واحكامها دورا

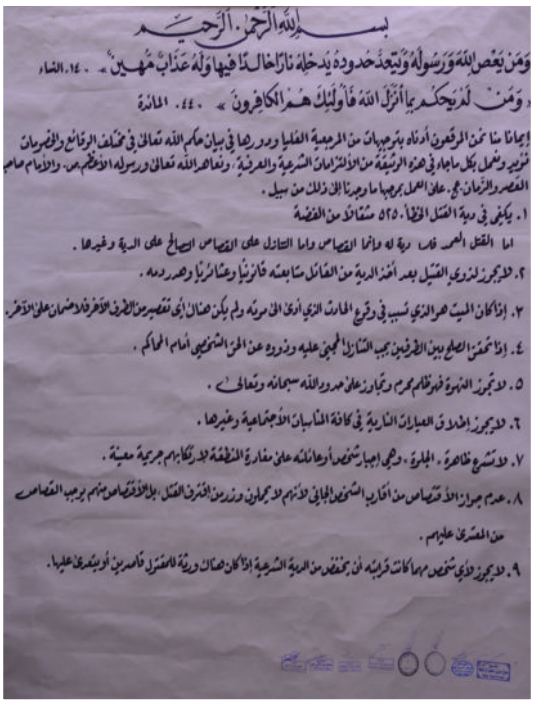

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٤﴾ النساء

وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٤٤﴾ المائدة

إيماناً منا من المرقون أدناه بتوجيهات من المرجعية العليا ودورها في بيان حكم الله تعالى في مختلف الوقائع والقضايا تؤيد وتعمل بكل ماجاء في هذه الرسالة من الالتزامات الشرعية والعرفية ونعاهد الله تعالى ورسوله الأعظم ص والإمام صاحب العصر والزمان عج على العمل بموجبها وعدنا الى ذلك من سبيل .

١. يكفي في دية القتل الخطأ ٥٢٥ مثقالاً من الفضة

اما القتل العمد فلا دية له وانما القصاص واما التنازل على القصاص الى الدية وغيرها .

٢. لا يجوز لذوي القتيل بعد أخذ الدية من القاتل متابعته قانونياً وعشائرياً وهدر دمه .

٣. إذا كان الميت هو الذي تسبب في وقوع الحادث الذي أدى الى موته ولم يكن صاحب أي تقصير من الطرف الآخر فلا ضمان على الآخر .

٤. إذا تحمل الصلح بين الطرفين يجب التنازل المجبي عليه وذووه عن الحق المتخصي أمام المحاكم .

٥. لا تجوز الدعوة فيما ظلم محرم وتجاوز على حدود الله سبحانه وتعالى .

٦. لا يجوز إطلاق العيارات النارية في كافة المناسبات الاجتماعية وغيرها .

٧. لا تشرع ظاهرة الهلوة . وفي إجبار المتخصين أو عائلته على مغادرة المنطقة لارتكابهم جريمة معينة .

٨. عدم جواز الاقتصاص من أقارب المتخصين الجاني فذنبهم لا يحملون وزر من اقترف القتل بل الاقتصاص منهم بوجب القصاص من المتخصين عليهم .

٩. لا يجوز لذوي المتخصين مهما كانت قرابته أن يتخلص من الدية الشرعية إذا كان لصالح ورثة المقتول فاقدين أو يتعدى عليها .

مهما وفاعلا في الحياة الاجتماعية في العراق فكيان العشيرة يمثل جزءا اساسيا من التركيبة المجتمعية في العراق، وان الكثير من الناس اصبحوا يلجؤون للعشائر لحل النزاعات والاختلافات للقضاء فيها او لحلّها.. واصبح للعشيرة بما لها من اعراف وتقاليد واحكام دورا مهما في حياة المجتمع واصبح دورها اكثر حساسية وخطورة من ذي قبل خصوصاً في الجانب الاجتماعي..

في نفس الوقت الذي ذكرنا فيه هذه الامور مما يؤسف له في الفترة الاخيرة ظاهرة شيوع بعض الاعراف والتقاليد والاحكام التي تتنافى مع القواعد الشرعية والضوابط القانونية مما يشكل خطورة في بعض الجوانب الاجتماعية..

من اهم ما اتسمت بها العشائر العراقية الكريمة مساهمتها الفاعلة عبر التاريخ في الدفاع عن الوطن والعرض والمقدسات.. وقد ظهر ذلك جلياً في الاستجابة الكبيرة لفتوى المرجعية الدينية العليا بالوجوب الكفائي للدفاع عن العراق امام هجمات الارهابيين الدواعش وكذلك الثورات التي قامت ضد الاحتلال الاجنبي والوقوف بوجه الحكام الظالمين وغيرها من المواقف الاصيلة..

الا انه لابد من الحفاظ على هذه القيم الصحيحة والنبيلة والامور الايجابية وان لا تعكرها شائبة الامتزاج ببعض الاعراف والتقاليد السلبية والضارة..

وذكر الشيخ الكربلائي في نفس الخطبة بعض المبادئ الاساسية للدور الايجابي والاصلاحي للكيان العشائري:

**المبدأ الاول**: عدم تجاوز الحدود الشرعية وثوابت احكام الاسلام.

**المبدأ الثاني**: رعاية الضوابط القانونية التي أُقرت لغرض المصلحة العامة ووفقاً للمبادئ الصحيحة، فانه لا سبيل الى رقي أي مجتمع وتقدمه الا برعاية القانون وتطبيقه وعدم التخلف عن ذلك سواء أكان تطبيقه في مصلحة الفرد او الاسرة او العشيرة ام لا، اذ ان مصلحة الالتزام بالقانون تفوق أي مصلحة اخرى.

**المبدأ الثالث**: اعتماد منهج التسامح والعفو والتغاضي عن

الاساءة والابتعاد عن العصبية القبلية والاهواء الشخصية).

كما تطرق سماحة السيد احمد الصافي في الخطبة الثانية لصلاة الجمعة المقامة في ٢٦/ ٥/ ٢٠١٧م بهذا الخصوص بقوله:

«طبعاً لكل مجتمع خصوصية ناشئة من التركيبة الخاصة بهذا المجتمع ولعل مجتمعنا يتمتع بخصوصية وهو ان فيه عشائر كثيرة ممتدة وهذه العشائر جزء مهم وكبير من تكوينة هذا المجتمع، وقد مارست هذه العشائر دوراً ايجابياً في مفاصل متعددة فكانت هذه العشائر مثلاً تستشعر الخطر على البلاد وتقف وقفة منيعة لمنع هذا الخطر وكانت هذه العشائر بما تمثل من عادات وتقاليد واعراف فيها حمية وفيها شجاعة وفيها جود وفيها كرم ايضاً كانت تمثّل حالة ايجابية في اذكاء المجتمع بمجموعة من الاخلاق الحميدة.. وايضاً هذه العشائر بما تمثل من ثقل كانت عندما تتكاتف وتتلاحم وترفض الباطل وتؤيد الحق ايضاً كانت بصمتها واضحة في المجتمع.. لذلك اخواني لابد ان نقف عند هذا الوجود العشائري ونحاول ان نجعل هذا الوجود العشائري وجوداً ايجابياً بشكل دائم».

وفي خطبة اخرى بتاريخ ٧/ ١٢/ ٢٠١٨م تناول الشيخ الكربلائي بعضَ الظواهر المجتمعية التي تهّدد السلم الاجتماعي والمنظومة الاخلاقية ومنها (العنف العشائري) بقوله:

(من العنف الذي اخذ يهدد كثيراً الاستقرار الاجتماعي بل النفسي والمعيشي والاقتصادي هو العنف العشائري، نلاحظ في بعض العشائر اخذ منطق اللجوء الى العنف والتقاتل و ايضاً الاعتداء على الاخرين واصدار الاحكام التي ما انزل الله بها من سلطان والمنافية للأحكام الشرعية ومقتضى الانتماء لهذا الوطن وحقوق المواطنة ومقتضى الاخلاق الحميدة التي اتصفت بها العشائر الاصيلة.. والمشكلة كما بيّنا اخواني تارة الممارسة على مستوى افراد وتارة ممارسة على مستوى ظاهرة مجتمعية تمارس لدى الكثير من جملتها (العنف العشائري)... لذلك من هنا نجدد دعوتنا السابقة لبعض العشائر العراقية بالكفّ التام عن جميع الممارسات المخالفة للتعاليم الشرعية والاخلاقية والوطنية والتي انتشرت في الفترة الاخيرة وهي تمثل ظلماً فاحشاً لكثير من الابرياء وتعدّيا على حدود الله تعالى ونقول : الله.. الله.. في حفظ حرمات المواطنين وحقوقهم

> قلة الوعي وتدني المستوى الثقافي تنتج ممارسات واعراف وتقاليد عشائرية ضارة

وعدم التعدي عليهم بغير حق..).

وعن بعض الاسباب التي ادّت الى بروز مجموعة من الممارسات والاعراف والتقاليد الضارة بيّنها الشيخ الكربلائي بالخطبة الثانية في ٢١/ ٤/ ٢٠١٧م بقوله:

(برزت في الفترة الاخيرة مجموعة من الممارسات والاعراف والتقاليد التي تتنافى مع الشريعة الاسلامية والقوانين النافذة وهذه الاعراف والتقاليد السلبية لو استمرت وتجذرت في المجتمع فأنها ستكون لها مخاطر وتداعيات خطيرة على المجتمع وتعايشه السلمي وغير ذلك من الامور..

ايضاً التحذير من مخاطر استمرار هذه الممارسات السلبية والاعراف والتقاليد الضارة لانها ان استمرت من دون ردع ومعالجة ستتجذر في المجتمع وتتحول الى ظاهرة يصعب معالجتها ولها تداعيات خطيرة على التعايش السلمي في المجتمع وكذلك ذهاب هيبة واحترام القانون في المجتمع.. ولا يمكن لأي مجتمع ان يتطور ويتربى من دون ان يكون هناك هيبة واحترام للقوانين التي شُرّعت لمصلحة المجتمع.. وهذه الامور لها اسباب منها قلة الوعي وتدني المستوى الثقافي لدى البعض من جهة وايضاً غياب سلطة القانون بدرجة معينة من جهة اخرى.. فهذه بعض الاسباب التي ادت الى بروز مجموعة من الممارسات الضارة والاعراف والتقاليد الضارة.. اذ لابد من الرجوع الى الشرع الشريف ورعاية القوانين النافذة، بالإضافة الى العمل على زيادة الوعي العام كي تتسع دائرة رفض هذه الممارسات الضارة وعدم الاستجابة من قبل ابناء العشائر قبل غيرهم لمن يصر على الاستمرار عليها، ان ذلك سيقلل ويحد من تلك الظواهر السلبية وبه سيتحقق ما يأمله الجميع من اصلاح الاعراف العشائرية وتخليصها مما هو غير صحيح).

ندوة حوارية تنظمها العتبة الحسينية المقدسة...

# لتعزيز السلم المجتمعي والتقارب بين طوائف الشعب العراقي

تقرير: عباس السلامي - تصوير: خضير فضالة

كان اخر الانشطة الساعية في اشاعة السلم المجتمعي وليس اخيرها اقامة ندوة حوارية في مدينة سيد الاوصياء التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، تهدف الى إيصال رسالة المرجعية الدينية العليا واهتمامها البالغ بخصوص التعايش السلمي وارساء الفكر المحمدي الحقيقي البعيد عن التطرف والتمايز بين الناس، نظمت شعبة التبليغ والتعليم الديني التابعة لقسم الشؤون الدينية في الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بالتعاون مع اللجنة العشائرية في محافظة صلاح الدين ندوة حوارية حول (التعايش السلمي) حضرها مجموعة من شيوخ القبائل والعشائر والملاكات التدريسية وبعض السادة المسؤولين فيها.

وفي هذا السياق تحدث (الشيخ فاهم الأبراهيمي) مسؤول شعبة التبليغ الديني في العتبة المقدسة حول هذه الندوة قائلاً: اليوم تمكنا من اقامة هذه الندوة التي تهدف الى التعايش السلمي وإيصال رسالة واضحة من المرجعية الدينية العليا الى باقي الطوائف والاديان، بأن مرجعيتنا تحث على التعايش السلمي والسلم المجتمعي بين طوائف الشعب العراقي، اذ تمت استضافة أول محافظة عراقية وهي صلاح الدين بكافة قبائلها وعشائرها وكوادرها التدريسية وبعض السادة المسؤولين فيها، لحضور هذه الندوة التي تهدف الى إيصال رسالة واضحة بأن المرجعية تولي اهتماما كبيرا وبالغا بخصوص التعايش السلمي وإيصال الفكر المحمدي الحقيقي البعيد عن التطرف والتمايز بين الناس، وأن الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة تفتح أبوابها دائماً أمام المحافظات وتحتضن كل أبناء الشعب العراقي وترحب بكل الحاضرين والقادمين من هذه المحافظة العزيزة على قلوبنا، كذلك شهدت هذه الندوة حضور مشرف ومدير شؤون عشائر محافظة صلاح الدين ورئيس جامعة صلاح الدين ورئيس جامعة سامراء ومدير معمل أدوية سامراء وشيوخ عشائر القبائل الاخرى، وأن العتبة الحسينية المقدسة ماضية بعقد ندوات مع بقية المحافظات وبخصوص التعايش السلمي عقدنا لغاية الآن بالتعاون مع شعبة التبليغ والتعليم الديني اكثر من ١٣٠ ندوة، ورسالتنا هي بأن كربلاء المقدسة هي للجميع والامام الحسين (عليه السلام) هو سيد الجميع.

**تقسيم العراق والتطرف بين الطوائف والمذاهب العراقية أهم ما ناقشته الندوة**

من جانب اخر تحدث (د. السيد افضل الشامي) معاون الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة قائلاً: «ان جهود العتبة المقدسة كانت منذ سنوات تعمل على منع حدوث الإحتقان الطائفي في العراق، لاسيما وانها استضافت أعدادا كبيرة من القبائل والأساتذة والشخصيات المهمة في البلد الحبيب في اعوام (٢٠٠٥-٢٠٠٦-٢٠٠٧)، وعقدت لقاءات من اجل تعزيز السلم المجتمعي وتقريب وجهات النظر بين طوائف الشعب، وخلال عام ٢٠١٤ عندما وصلت عصابات داعش التكفيرية الى حدود سامراء ارسلت العتبة الحسينية المقدسة مجاميع من المتطوعين للدفاع عن هذه المدينة ومساعدة قوات الجيش العراقي التي كانت هناك من اجل الحفاظ على هذه المدينة المقدسة، كما لابد ان نذكّر

(الشيخ فاهم الابراهيمي)

قحطان الزبيدي
مدير دائرة الوقف والإرشاد السني في صلاح الدين

بدور العتبة الحسينية المقدسة في مساعدة أعداد كبيرة من النازحين والمساهمة في تحرير الكثير من المدن ومدينة سامراء التي كانت وما زالت من المدن الكبيرة والمهمة تاريخياً والرافضة لتقسيم العراق».

كما أكد ( قحطان الزبيدي ) مدير دائرة الوقف والإرشاد السني في صلاح الدين خلال حديثه: «أن دور العتبة الحسينية المقدسة كان ومازال دورا كبيرا ومشرّفا في تقريب وجهات النظر والحث على التعايش السلمي بين ابناء الشعب العراقي، ونحن اليوم لبينا هذه الدعوة الكريمة التي تؤكد بأن العراق هو بلد الجميع ونعيش فيه شعباً محباً مدافعاً عنهُ متوارثين كل العادات والتقاليد التي انبثقت من اجدادنا القدامى واستمرت عبر الاجيال، وبدورنا نريد أن نحافظ عليها ونكون يداً واحدة ضدَّ كل من يحاول زعزعة اللحمة الوطنية العراقية بين أبنائنا وشبابنا، ونرفض بشدة كل من يحاول أن يزرع التقسيم والتطرف بين الطوائف والمذاهب العراقية وعلينا أن نشترك جميعاً في بناء هذا البلد الذي لطالما كنا نعيش فيه، فهو من ضمن مسؤولياتنا وأولوياتنا وهذا واجب شرعي علينا نحن اصحاب المنابر والمساجد واهل القبائل الذي كان ومازال هدفنا هو توعية الناس والتغلب على الغزو الفكري الذي سيطر في بعض الاوقات على بعض الفئات المجتمعية من قبل عناصر داعش».

واضاف في حديثه عن التصدي لفكر التكفيريين بقوله: «ان هدفنا هو التصدي لهكذا جهات تكفيرية هدفها زعزعة طوائف شعبنا العظيم، ونحن في مديرية الوقف السني في صلاح الدين تصدينا لأفعال جبانة وسيطرنا عليها وبدورنا عملنا على تهيئة خطب الجمعة وإيصالها بشكل كبير الى الناس وتوعية الحاضرين ضدّ انتشار الفساد والمخدرات والأفعال الإجرامية بين ابناء المجتمع».

**دور العتبة الحسينية المقدسة الكبير في الحفاظ على وحدة**

## الصف بين ابناء هذا البلد

من بين الحاضرين اعرب (الشيخ حسين العباسي) أمير عشيرة بني حسن من محافظة النجف الأشرف عن فخره واعتزازه لحضوره هذه الندوة فقال: «بكل فخر واعتزاز نقول ان العتبة الحسينية المقدسة كانت ومازالت سباقة لكل شيء ينفع المجتمع ويقوّمهُ حيث اخذت على عاتقها الكثير من الأمور الأنسانية والخدمية والأجتماعية، ونحن فخورون بما تقوم به للشعب العراقي من خلال تقديم المساعدات خلال الأزمات التي تعصف بالبلاد مراراً وتكراراً من (١٧) عاماً والعتبة الحسينية المقدسة لها دور كبير في عكس صورة كبيرة من خلال المشاريع الخدمية والأنسانية التي ساهمت في إنجازها، كما أننا نذكر دورها الكبير والعظيم والمشرّف عند دخول عصابات داعش اذ قالت كلمتها ببسالة، كما أسهمت في إنشاء مراكز الشفاء للحد من إنتشار فيروس كورونا مؤخراً، وأعطت ما اعطتهُ للنازحين ودعمت الحشد الشعبي معنوياً ومادياً ولوجستياً وفكرياً وكانت خطاباتها معتدلة، وذات إرشاد ديني توعوي وصلت به الى كل البيوت العراقية، وكل هذا المؤشرات تؤكد بان العتبة الحسينية المقدسة لها دور كبير في الحفاظ على وحدة الصف بين ابناء هذا البلد، ونقدم شكرنا الى الأمانة العامة في العتبة الحسينية المقدسة والمتولي الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وكل القائمين على هذه المؤسسة الكبيرة بأقوالها وأفعالها ورسالتنا الى الأعداء واضحة اذ نقول لهم لا مكان لكم في العراق وهذا البلد بوجود العتبات ورجال الدين والقبائل، ونحن سنكون يداً واحدة ضدَّ كل من يحاول ان يزرع مفهوم التقسيم لدى شعبنا، فلا مكان للطائفية والتقسيم وأن الحسين (عليه السلام) يجمعنا دائماً وابداً بتعدد طوائفنا ومكوناتنا، وأن هذه الندوة أكدت بأننا شعب واحد ذو لحمة وطنية ممتدة بين كل الطوائف متمنين بأن يعود العراق الى سابق عهدهِ».

(الشيخ حسين العباسي)
أمير عشيرة بني حسن

# طرح آليات التطوير لأداء الاعلام المؤسسي

تقرير : آلاء طاهر - تصوير : صلاح السباح

في خضم التأثير الجارف للإعلام الجديد، ومع انتشار طريقة ومفهوم الاتصال المؤسسي سواء في المنشآت الحكومية أو الخاصة، اتضحت عدة نقاط رئيسية من خلال اكتشاف مواطن تصحيح أو ضعف القائمين على الاتصال المؤسسي، كون التطورات الجديدة التي تطرأ على هذا العلم وعلى نظرياته ومستجداته سريعة جدا، وهو ما يتطلب خبرة كي لا تضيع الكثير من جهود الفريق العامل في المنشأة أو المؤسسة.

المقدم عزيز ناصر

(مدير إعلام شرطة بغداد)

هذا ما جعل قسم تطوير الموارد البشرية في العتبة الحسينية المقدسة أن يولي اهتمامها خاصا في هذا الجانب ويخصص الندوة الثقافية الأولى له بعد معاودة انشطته الثقافية والمعرفية بعد توقف دام لعدة اشهر، وشهدت قاعة خاتم الانبياء في الحرم الحسيني المطهر انعقاد المحاضرة الفكرية وسط حضور رئيس قسم التطوير السيّد عقيل الشريفي ورئيس قسم العلاقات العامة الحاج عبد الأمير طه ومجموعة من الإعلاميين في أقسام ومراكز العتبة الحسينية المقدسة.

وحملت الندوة التي شكلت انطلاقة نوعية وتخصصية لهذا النشاط عنوان: (الإعلام المؤسسي) فقد أوضح المقدم عزيز ناصر (مدير إعلام شرطة بغداد) أهمية هذا المصطلح الذي يطلق على الإعلام داخل المؤسسات، ويكون في الغالب وفق منظومة إعلامية محددة يعمل على إيصال رسالة المؤسسة إلى الجمهور وبيان أهدافها وما تقدمه من خدمات، وصولاً لتحقيق غايات العمل فيها.

وفي حديث خاص لمجلة (الاحرار) بيّن ناصر قائلا: «في البدء أشكر العتبة الحسينية المقدسة على عنوان (الإعلام المؤسسي) واهتمامها بهكذا انشطة تساهم في مساعدة المجتمع للتغلب على بعض القضايا الدخيلة والطارئة واستثمار هذا المكان المقدس لاستمرار خطوط التواصل الدائم مع الاخوة في العتبة بكونها الجزء الأكبر والأهم في تنمية الجانب الروحي والاخلاقي بالإضافة الى الجانب الفكري».

وأردف ناصر قائلا: «تكلمنا هذا اليوم عن آلية تطوير أداء الإعلام المؤسسي وإمكانية الارتقاء به من أجل معالجة الظواهر التي تشكل تهديدا حقيقيا على صحة وسلامة المجتمع.

فيما أوضح الدكتور مهدي السعدي مسؤول المنتديات الثقافية الخطط المستقبلية التي ستطرح بتخصصية عالية من خلال النشاطات الثقافية واستقطابها لشخصيات ذات مهنية وكفاءة عالية.

## مجمع الإمام الحسين العلمي لتحقيق تراث أهل البيت (عليهم السلام)

# يجمع اكثر من (500 الف) مخطوطة نادرة

جهود مكثفة وكبيرة يبذلها مجمع الامام الحسين (عليه السلام) العلمي لتحقيق تراث اهل البيت (عليهم السلام) التابع للعتبة الحسينية المقدسة للبحث عن الكنوز العلمية واخراجها بحلّة جديدة، كما ان للمجمع (١٣٣) اصدارا مطبوعا و(٣٩) عنوانا جاهزا للطباعة و(٨٣) نسخة خطية تم إعطاؤها للمحققين في شتى العناوين.. في الوقت الذي كشفت فيه ادارة المجمع لمجلة (الاحرار) عن جمعها لأكثر من (٥٠٠الف) مخطوطة ورقية والكترونية لنوادر الكتب والمؤلفات.

الاحرار: حسين النعمة – تصوير: محمد القرعاوي

وتحدث الاستاذ مشتاق صالح المظفر مدير المجمع عنها بقوله: «في عامنا هذا ورغم الظروف التي يمرُّ بها البلد والعتبة الحسينية المقدسة على الخصوص، لكن ولله الحمد وفقنا الى ارسال (٢١) عنوانا علميا الى مطبعة دار الوارث بغية طباعتها»، وتابع المظفر: «سنحت الظروف للمطبعة بطباعة (١٠) عناوين منها وهذه العناوين متنوعة في مواضيع الدعاء والحديث ومصائب اهل البيت (عليهم السلام) وفي الاستخارة والتفسير وبقيت لديهم (١١) عنوانا بانتظار طباعتها، كانت بعضها من تحقيق المجمع وبعضها خارج المجمع، حيث يوجد لدينا تعاون مع محققين في داخل وخارج العراق».

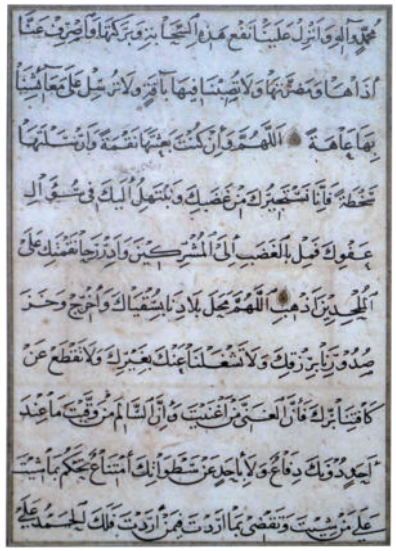

وعن تواصل المجمع مع المحققين قال المظفر: «تواصلنا مع المحققين واسع النطاق حيث اكتسب المجمع سمعة دولية طيبة والآن لدينا محقق في ألمانيا سوري الجنسية يعمل على كتاب (منتقلة الطالبيين) الذي يتحدث عن كل من يرجع نسبه الى ابي طالب (عليه السلام) والى اي دولة لجأ ومكان وفاته وقبره وهذا الكتاب مهم ويحتاج معرفة في الانساب، وكذلك محقق لبناني في ألمانيا يحقق كتابا اخرا».

واضاف «لدينا محققون في البحرين كذلك يوجد لدينا تواصل مع اربعة محققين يعملون في شرح دعاء عرفة في اربعة او خمسة اجزاء، وفي ايران يوجد فرعان للمجمع يزاولان نشاطهما بشكل متواصل ولهما علاقاتهم الواسعة مع المحققين العراقيين الموجودين في ايران».

ونوه المظفر عن المركز الرئيس للمجمع بانه في كربلاء ولديه فرعان في مشهد وقم، وله نشاطات وعلاقات مع المحققين حيث لدينا تواصل مباشر مع المحققين مبينا ان الهدف من ذلك هو لتزويد المحققين بالنسخ الخطية، موضحا انه في السابق كان المحقق العراقي يعاني من كيفية استحصاله على نسخة المخطوطة فهي غير متوفرة في مكتبات العراق، فإما يتطلب الامر منه السفر او التواصل مع دول اخرى كي يحصل عليها، هنا المجمع العلمي سهّل كل هذه الصعاب على المحقق فهو من يتبنى التواصل مع المحقق وارسال المخطوطات والكتب الى حيث تواجده».

وللمجمع (١٣٣) اصدارا مطبوعا و(٣٩) عنوانا جاهزا للطباعة و(٨٣) نسخة خطية تم اعطاؤها الى المحققين في شتى العناوين.. تحدث عنها المظفر واسترسل الحديث عن آليات المجمع المعتمدة لحيازة المخطوطات بقوله:

«سابقاً لدينا علاقات مع بعض مكتبات ايران مثل مكتبة السيد المرعشي ومكتبة احياء التراث للسيد الأشكوري التابعة لمكتب السيد السيستاني في قم المقدسة، وكان لنا تواصل مع احد الاخوة في لبنان من المهتمين بالتراث العاملي وهو من جبل عامل كان لديه كمّ هائل من المخطوطات، كما يوجد تواصل مع بعض الاخوة الهواة بجمع المخطوطات من الموجودين في تركيا ومصر واوروبا حيث حصل المجمع على مخطوطات والآن يمتلك (٥٠٠ الف) نسخة خطية ورقية والكترونية لنوادر الكتب والمؤلفات».

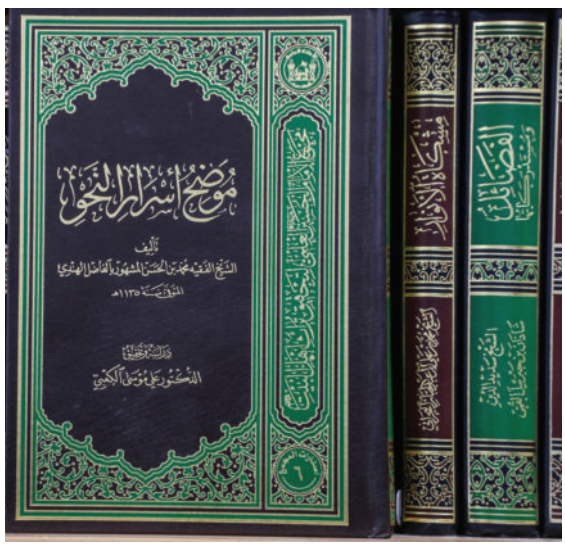

خلال حفل بهيج اقامته بمناسبة ولادة عقيلة الطالبيين

# العتبة الحسينية المقدسة
# تكرّم المساهمين بالتصدي لجائحة كورونا

**أقامت العتبة الحسينية المقدسة احتفالية بذكرى ولادة السيدة زينب (عليها السلام) في قاعة خاتم الانبياء داخل الصحن الحسيني الشريف واحتفت بجميع الجهات الرسمية وغير الرسمية التي ساهمت بمواجهة جائحة كورونا.**

**تقرير: حسين رحيم - تصوير: قاسم العميدي**

واكد الشيخ رائد الحيدري (رئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة المقدسة) ان كورونا هي النعمة التي ارشدت الناس الى ان الدنيا هي طريق الى الاخرة اي ممر لا مقر، وان هذه الازمة كشفت وحفزت مواطن الاسلام الاصيل في عقول بعض الناس الذين اثرت عليهم الدنيا وملذاتها وارجعتهم الى الله عِبرَ هذا الامتحان الذي ترسخ في عقول الناس وجعلهم يتكاتفون فيما بينهم لعبوره».

واختتم الحيدري كلمة (المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي) بالشكر الجزيل لكل من وقف وساهم بمواجهة جائحة كورونا من مؤسسات طبية ودينية وخدمية وامنية وتطوعية رسمية او غير رسمية.

على صعيد متصل ثمَّن رئيس خلية الازمة في محافظة كربلاء المقدسة محافظ كربلاء الاستاذ نصيف الخطابي مواقف العتبة الحسينية المقدسة الكبيرة مع البلد والمحافظة في مواجهة جائحة كورونا ومواقفها المشرّفة كلما جاء ظرف صعب الى المحافظة او البلد.

وأكد «الخطابي» على انه استمد قوة كبيرة من تعليمات

الشيخ رائد الحيدري
رئيس قسم الشؤون الدينية

وتوجيهات المرجعية الدينية في النجف الاشرف ودور العتبة الحسينية الكبير المتمثلة بالمتولي الشرعي في بناء دور الشفاء والحجر طيلة فترة تفشي الوباء.

من جانب اخر قال الحقوقي (علي كاظم سلطان) رئيس قسم النشاطات في العتبة المقدسة: «إنّ الحفل جاء لإحياء مناسبة ولادة السيدة زينب (عليها السلام) واستذكار وتكريم جهود الجهات الرسمية وغير الرسمية بمختلف مسمياتها في محافظة كربلاء المقدسة التي ساهمت بالتصدي لجائحة كورونا ومواقفهم المميزة وتضحياتهم الكبيرة في تعفير وتعقيم المدينة ودفن ضحايا كورونا والكوادر الطبية في المستشفيات ومراكز الشفاء الذين سهروا على راحة المحجورين في الابنية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة وكذلك الدعم اللوجستي الذي كان يمد العوائل المتضررة بالمواد الغذائية ووجبات الطعام طيلة ايام حظر التجوال».

وعد احد الاشخاص الذين تم تكريمهم في الحفل هذا التكريم بانه دافع معنوي كبير بالنسبة لهم من العتبة الحسينية المقدسة، وفي نفس الوقت هو دلالة على ان العتبة المقدسة لا تنسى كل من وقف وقفة مشرفة مع مدينته في هذه الجائحة.

تشجيعا للمنتج المحلي و تشغيل الأيدي العاملة...

# مشاريع العتبة الحسينية (الاستثمارية) تدعم الاقتصاد العراقي

توجّه العتبة الحسينية المقدسة صوبَ الاستثمار المحلي لم يأتِ اعتباطاً أو (ترفاً اقتصادياً)، بقدر ما أنه مشاركة فاعلة وحقيقية في تدعيم الاقتصاد العراقي، والسعي لإيجاد بيئة سليمة ومشاريع مختلفة تنهض بالمستوى الاقتصادي من جهة وتوفّر المنتجات المحلية وفرص العمل من جهة ثانية، وهذا ما سنعرفه أكثر من خلال الحوار الذي أجرته (الأحرار) مع الأستاذ (حسن رشيد العبايجي) نائب الأمين العام للعتبة المقدّسة.

الأحرار: حسين النعمة - حسنين الزكروطي - وحدة التصوير

الأستاذ (حسن رشيد العبايجي)
نائب الأمين العام للعتبة المقدسة

في مستهلّ حديثه، يقدّم العبايجي رؤية عامة عن موضوعة الاستثمار، معرّجاً بعدها للحديث عن الاستثمار من وجهة نظر الأمانة العامة للعتبة المقدسة ولماذا توجّهت له من الأساس، حيث يبيّن قائلاً: «يمرُّ العراق بمشكلتين حقيقيتين ملموستين في الوقت الراهن، الاولى تتعلق بالترهّل والاختلال الوظيفي في الهيكل العام للدولة إضافة الى نسبة الرواتب او النفقات التشغيلية العالية او الرواتب التقاعدية، وبالنتيجة هذا الترهل يُلقي بظلاله على عموم الوضع في البلد وبالأخص الاقتصاد، اما المشكلة الثانية فهي تتمثل في النفط وتعرّضه إلى الهزّات العالمية الاقتصادية المتعلقة بالارتفاع او الانخفاض، وبالتالي لا تستطيع تبنّي سعرا ثابتا للموازنة العامة للدولة وهذا فارق الاسعار، مما يؤثر على الموازنة العامة للدولة وينتج عنها عجز مالي فتضطر الى الاقتراض من المصارف، واستمرار هذا التراكم يخلق عبئا على المواطن كونه سيضعف العملة ويضعف القوة الشرائية، والمواطن هو من سيدفع الفارق»، مضيفاً ان «هاتين المشكلتين تدفعانا الى موضوع الاستثمار؛ لما يوفره من قاعدة اقتصادية وصناعية اضافة الى انه يقلل من الابتزاز الاقتصادي الدولي والوصايا التي تفرض من قبل الدول، اذاً لابد من وجود استثمار داخلي في المفاصل المهمة، والتي تؤمن الامن الاقتصادي والدوائي إضافة الى مصادر الطاقة»، مبيناً أنه «على سبيل المثال فلدى العتبة

الحسينية المقدسة اليوم مزارع كبيرة بدأت بإنتاج الحنطة في العراق وبإمكانها توريد هذا المنتج الى المطاحن، وبالتالي ستعمل المطاحن على تشغيل العمال ووسائل النقل والوكلاء، وبالنهاية سيكون هناك تكامل اقتصادي وزراعي وصناعي، كما هو الحال في معمل الاعلاف والمعامل الزراعية والصناعية الأخرى».

### الاستثمار هو الحل الانسب...

يشير العبايجي إلى أن «موضوع الاستثمار لا يطلق كعنوان فقط؛ بل يتطلب بيئة جاذبة وخالية من الفساد المالي والاداري كي يشجع رؤوس الاموال سواء أكانت في القطاع الخاص او كانت رؤوس أموال اجنبية، فكما يعلم الجميع ان رؤوس الاموال تحتاج الى بيئة آمنة للعمل، وقد تواصلت معنا قرابة ستة مصادر تسعى الى ان تشارك العتبة الحسينية المقدسة الاستثمار، وكان اخرها السفير الكندي الذي زار شركة خيرات السبطين لمناقشة عرض الاستثمار والتمويل لمشاريع مهمة».

موضحاً بأن «أفضل وسيلة لانتشال البلد وحماية الشعب هو الاستثمار، والعتبة الحسينية المقدسة ماضية في هذا الموضوع عبر شركة خيرات السبطين التي تُحال إليها المشاريع الاستثمارية».

### مشاريع العتبة الحسينية المقدسة

### تساهم في تلبية احتياجات المواطنين

يُعرّج العبايجي بشكل سريع على المشاريع الاستثمارية للعتبة الحسينية، من بينها مشروع (معمل الأدوية)، حيث يبين أن «المشروع وصل إلى نسبة (٦٠٪) من الانجاز، ومن المؤمل ان يدخل الخدمة الفعلية خلال عام ٢٠٢١م بمشيئة الله تعالى، ونحن الآن في خضم اجراءات التوريد والكمارك وغيرها من الاجراءات ايذاناً لعمل الخط الإنتاجي الطبي».

أما مشروع الخباطة المركزية (والحديث لا يزال للعبايجي) يتم العمل به وفق قسمين، «الاول يتمثل بخط الخباطة العملاق والاسطول الكبير، والقسم الثاني يتمثل بالتركيز على جودة ونوعية المواد المستخدمة في المشروع ومنها الاسمنت والرمل والمواد الاخرى التي تخضع الى فحوصات مختبرية دقيقة لكي نخرج بإنتاج نظيف وقوي يدعم الانتاج الوطني ويشغل اكبر قدر من الأيدي العاملة، ويأتي في إطار التنافس وتقديم المنتوج الأفضل للمحافظة»، مضيفاً أن «لدى العتبة المقدسة مقلعا خاصا، ولكن في الوقت الراهن لا يفي بالغرض كونه لا يوفر ما نحتاجه بصورة كاملة إضافة إلى الجودة، مما يضطرنا في بعض الأحيان إلى التعاقد مع مقالع أخر داخل العراق بعد التأكد من جودتها مختبرياً، كما هو الحال في معمل إنتاج البلوك

والكربستون».

بخصوص معمل إنتاج الأكياس البلاستيكية، فهو «يعتمد بالدرجة الاساس على مادة الحبيبات، وهذه المادة تختلف أسعارها بين المنتجين لها في العراق والبلدان المجاورة، ونحن نسعى للحصول على المادة الجيدة وبالأسعار المناسبة والمشجّعة أيضاً».

ويؤكد ايضاً بأنّ «مشاريع العتبة المقدسة تخدم البلد والمواطنين ولا تتعارض مع المشاريع الأخر، خصوصاً وأنها مشاريع العتبة الحسينية تساهم في تلبيةاحتياجات المواطنين، ولا يتحقق طبعاً هذا الاستثمار إلا بتوفير بيئة آمنة بعيدة عن الاجراءات الروتينية وتعقيداتها».

### مشاريع زراعية داعمة للأمن الغذائي وعوائل ا لفلاحين

ومن المشاريع الصناعية والطبية، يتحوّل حديث العبايجي إلى المشاريع الزراعية التي ينظر إليها بنظرة اعتزاز، موضحاً أن «مزارع الحنطة التي يشرف عليها الخبير الاقتصادي (عدنان عوز) كانت فيها بشائر الخير وإنتاج وفير وجودة عالية في الإنتاج (كماً ونوعاً)»، مبيناً أن «بقية محاصيل الخضر كالطماطم والخيار وغيرها من الخضروات تجلب ارباحاً محدودة مقارنة بتكلفتها العالية، لذا هدفنا من هذا الخضروات هو دعم الامن الغذائي وعوائل الفلاحين التي يكون لها نسبة من الانتاج، فضلاً عن تقليل الاستيراد الخارجي ورفع المستويات الزراعة والصناعية، كذلك الحال في مشروع (مزرعة فدك لإنتاج التمور) الذي يعدّ واحداً من المصادر الزراعية المهمة والواعدة في العراق.

### العمل بنظام المشاريع التكاملية

وينوه العبايجي عن سعي الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة للعمل بنظام المشاريع التكاملية في عملية الاستثمار بقوله: «معمل الاعلاف سيكون الرابط الرئيسي بين محطة تربية الابقار ومشروع معمل الألبان، وهذا المشروع التكاملي ضمن اولويات العتبة المقدسة، ومضينا به بعد دراسة تكاملية عنه أجرتها إحدى المؤسسات الألمانية المتخصّصة، كما سنعمل على الاستعانة بمستثمرين وممولين لدعم هذا المشروع الاقتصادي والوطني».وباعتزاز أكبر، يؤكد العبايجي في ختام حديثه بأن «العتبة الحسينية لها طموح كبير في المجال الاستثماري ودعم القطاع الاقتصادي، وببركات صاحب المؤسسة الإمام الحسين (عليه السلام) اذا ما واجهنا معرقلات في العمل ستكون العتبة المقدسة رافداً كبيراً من روافد الاقتصاد الوطني في المنتجات الزراعية والنباتية والانشائية والطبية، وسيكون لها موقع متميّز في حال تمكنا من الحفاظ على مقومات هذه المصانع والمشاريع».

## مهرجان ايام كربلاء الدولي بدورته الثانية...

# عروض مسـرحية تجسد معاناة الشعوب جراء السياسات اللاإنسانية

أقامت شعبة المسرح المعاصر في العتبة الحسينية المقدسة مهرجانها الدولي الثاني الموسوم بـ (مهرجان ايام كربلاء الدولي) بمشاركة عروض مسرحية دولية ومحلية، وقد شهد المهرجان عرض مسرحيات شاركت بها مسرحيون من تونس ومصر وايران اضافة الى المشاركات المحلية لمحافظة واسط وبغداد وكربلاء.

تقرير: حسنين الزكروطي – تصوير: قاسم العميدي

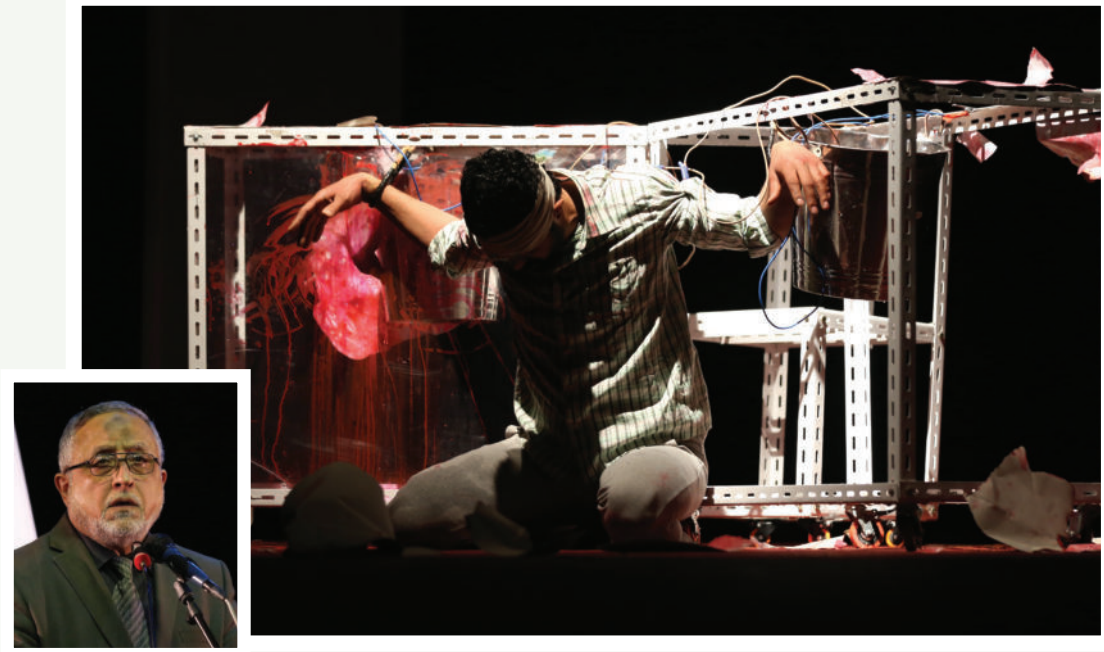



السيد سعد الدين هاشم البناء
المشرف العام على شعبة المسرح المعاصر

وكـان لمجلة (الاحـرار) المشاركة في افتتاح الكرنفال المسرحي الذي اقيم في القصر الثقافي في مدينة كربلاء المقدسة وتغطية جميع فعالياته التي استمرت ثلاثة ايام متواصلة عبر اجراء اللقاءات الصحفية، والتي كان اولها مع السيد سعد الدين هاشم البناء المشرف العام على شعبة المسرح المعاصر في العتبة الحسينية المقدسة والذي يحدثنا عن طبيعة الجهات المشاركة والاهداف الاساسية من إقامة المهرجان بقوله:

«ان شعبة المسرح المعاصر سبق وان اقامت مهرجان كربلاء الدولي الاول في عام ٢٠١٩م وتحديدا في شهر اذار، وكان من المقرر ان تقام الدورة الثانية لهذا المهرجان عام ٢٠٢٠م في نفس الشهر، ولكن بسبب جائحة كورونا التي عطلت الكثير من المشاريع بمختلف الصعد وما سببته للعراق بشكل عام ومدينة كربلاء على الخصوص ما اقتضى الامر بتأجيله لهذه الفترة».. مشيرا الى ان «هذه السنة شهدت مشاركات على مستوى عالٍ، حيث شاركت كل من تونس ومصر وايران اضافة الى المشاركات المحلية من محافظة واسط وبغداد وكربلاء المقدسة».

ويضيف البناء: «ان المشاركات الخاصة بمحافظة كربلاء اقيمت في القصر الثقافي بالمحافظة المقدسة، واستمرت ثلاثة ايام، بينما اقيمت المشاركات الخارجية الخاصة بدول تونس ومصر وايران في اماكن كل دولة، وجاء عرض مشاركاتهم المسرحية عبر العرض المباشر online، وعن طريق وسائل الاعلام والنشر في العتبة الحسينية المقدسة المتمثلة في قناة كربلاء، وقسم الاعلام، والاتصالات، وشعبة المعلومات، وباقي وسائل الاعلام، وقد حقق هذا المهرجان مستوى عالٍ سواء في التنظيم او المشاركات، رغم وجود جائحة كورونا التي حالت دون إقامته بشكل اكثر واقعية».

**مشاركات دولية**

يتابع البناء: «شاركت دولة تونس بمسرحية حملت عنوان (الرهوط)، حيث تناولت الحقوق المنتهكة التي تأتي خلافا لمبادئ الامم المتحدة وخصوصا تلك التي جرت بحق الدول العربية، واما مشاركة دولة ايران فقد كان العرض يتحدث عن ان الشعوب ليس لها علاقة بالحروب التي يقررها الحكام والساسة، وانما هم مجبرون ومنقادون لها، وقد جسدت مجموعة من الجنود هذه المعاناة في مسرحية حملت عنوان (روبنسن كـروزو)، بينما تناولت مسرحية (رجـال لهم رؤوس) التي شاركت بها دولة مصر عن زوج وزوجة واختلاف الافكار فيما بينهم، فـالـزوج مثالي في كل شيء والى ابعد الحـدود، ومتخوّف وافكاره محدودة، بعكس افكار زوجته المتطلعة نحو التطور ولكن وفق الاعراف والشريعة الاسلامية، فيما جاءت مشاركة محافظة كربلاء في عرض مسرحي حمل عنوان (٦ في ١)، ويتحدث عن الاساليب اللا إنسانية والتعذيب والمحاربة النفسية التي كانت تستخدم في ظل النظام البائد اتجاه المعتقلين

السياسيين، وقد افتتحت هذه المسرحية شريط المهرجان، فيما كانت ختام المسرحيات بعنوان (اوفر بروفا) لممثلين من شريحة المكفوفين يتحدثون عن معاناة المكفوف والحياة التي يعيشونها».

**لماذا ايام كربلاء؟**

ويرى البناء «ان المسرح يعد اكثر الوسائل تأثيراً على المتلقي، فالمسرح وخصوصاً المعاصر التابع للعتبة الحسينية المقدسة يحاول ان يركز على ما يمر به العراق من ظروف صعبة او الامور الاجتماعية الاخرى ويحاول ان يجسدها في المسرح، على سبيل المثال ايام التظاهرات الشعبية التي حصلت في جميع المحافظات العراقية ومن بينها محافظة كربلاء المقدسة فقد حضرت شعبة المسرح المعاصر هذه التظاهرات وشاركت المتظاهرين في ايصال مطالبهم».

وختم البناء حديثه بالتنويه عن سبب تسمية المهرجان بهذا الاسم (ايام كربلاء) بانه يأتي لما يملكه هذا الاسم والمدينة من صدى واسع في جميع اصقاع العالم، ليكون لعراقة هذا الاسم عنصر جذب للراغبين في الاطلاع.

**من جانبه تحدث زيدون ال سلطان مخرج عمل (٦ في ١):**

«شاركنا في المهرجان بعرض مسرحي للكاتب السعودي (عباس الحايك) وتمثيل نخبة من الفنانين كربلاء، وقد استعرضت المسرحية الصراعات الموجودة في كل الازمان والدول خاصة الدول العربية ودول الشرق، والصراع الازلي ما بين الشعوب والحكّام، والتجأ النص في هذه المسرحية الى تجسيد هذه الصراعات بين (المحقق والمعتقل)، وفيه اختلاجات خاصة للمعتقل خلال ما يقارب من (٨ سنوات) ما بين ادوات التعذيب والسجن الانفرادي، ولم يحكم او تصعد اوراقه الى القاضي، فيبدأ صراع ما بين المحقق الجديد والذي يمثل المحقق الخامس حيث تبدأ صراعاته الى ان يحاول أخذ اعترافات كيدية او اعترافات في جريمة لم يرتكبها الشخص»، موضحا ان «ثيمة الشخص المعتقل في النص تمثل الشعوب، بينما المحقق يمثل الحكومات».

الفنان محمود ابو العباس

**ويرى الفنان محمود ابو العباس احد اعضاء اللجنة التحكيمية والنقدية في المهرجان:** «ان اقامة مهرجان دولي في العراق بمشاركة عدة دول رغم استمرار جائحة كورونا وما يصاحبها من ظروف عصيبة على البلد تعد تجربة جريئة ومهمة تحسب للعتبة الحسينية المقدسة والقائمين على المهرجان، ونحن كـمختصين مشاركين في المهرجان نحاول ان نقتحم شيئا لم تحاول الدول الاخرى اقتحامه، وهو تقديم عروض حيّة وعروض منقولة حياً وليست مسجّلة وهناك فرق بين العروض المسجلة والمنقولة حياً».

**المسرح رسالة عالمية**

وتابع ابو العباس: «ان المسرح هو رسالة عالمية، واذا حُكِمَ النص بمحليتهِ سيفقد جزءا من قيمة التواصل بينه وبين المتلقي، في العراق لدينا مشكلة كبيرة تتمثل بقياس تجربتنا المحلية بالتجارب العالمية وهذا صعب؛ لكون مقارنة هذه التجارب يحتاج الى فِكر آخر، وقيمة وعمل آخر، ونحتاج الى مسرح مغاير لما نقدمه الآن».

واشار ابو العباس الى «ان برامج التوصل الاجتماعي رغم فائدتها في مجالات متعددة في الحياة الا نها كانت مشكلة كبيرة وطامة كبرى على الفنانين المسرحيين حيث اصبح بعض النُقّاد يكتبون بشكل شائع عن أي عرض مسرحي يتناولونه، وهذا يؤثر بشكل سلبي على الفنان، ونحن نحتاج الى دعم الفنان العراقي، ليقدم مسرحاً يليق بجماليات الحياة وبقيمة الفنان والانسان بالعالم».

وعن تقييمه للمسرح قبل وبعد عام ٢٠٠٣م اجاب: « هذا السؤال يحتاج الى وقت طويل للإجابة عليه لكون ما بعد عام ٢٠٠٣م جاءت الاعمال منفعلة، بينما المسرح يحتاج الى التأمل و اكثر العروض توجد فيها مشكلة، والمسرحيات بدأت تتشابه، والمشهد الواقعي هو اكثر درامية من المشهد الذي يقدّم، ولعل الظروف السياسية والاجتماعية في البلاد اساءت كثيرا الى المسرح والى المعرفة بحضارة العراق».

# حقوق الانسان في الإسلام

علي عبود ابو لحمة

عانت البشرية ما عانته من ظلم وجور واستبداد وخاصة في اوربا خلال القرون الوسطى حتى قامت الثورات السلمية منها والدموية تطالب بحقوقها المهدورة، وظهر المفكرون والفلاسفة يطالبون بحقوق الانسان ومساواته بالكرامة والحقوق، بقي الناس يناضلون ويطلبون بحقوقهم حتى تقدمت الدول وظهرت الانظمة والافكار الديمقراطية التي اعطت شيئاً قليلاً من حقوق الانسان تحت تأثير الصراع الدائر بين الطبقات والتطور في النواحي الاقتصادية في المجتمع، والحق يقال ان وثيقة حقوق الانسان التي وضعها الكاتب الفرنسي (البيربابيه) – ترجمه الدكتور محمد منذور– ان هذه الوثيقة خير وثيقة تذكر حقوق الانسان كحبر على ورق، واننا نعلم تمام العلم ان الدول التي وافقت على هذه الوثيقة كانت ولا زالت تسلب حقوق الانسان وينتشر جنودها في كل ميدان تمزيقاً لهذه الوثيقة، وهدراً لحقوق الانسان وكرامته.

ولكن علينا جميعاً حين ندرس الافكار والمبادئ والوثائق الانسانية يجب علينا ان لا ننسى رصيدنا الفكري وتراثنا الثقافي، علينا ان نرجع الى ما نملك من افكار ومبادئ وهل بإمكانها تحقيق حقوق الانسان أم لا؟...

فمن المُسَلم والواقع ان الاسلام جاء في الوقت الذي كانت اوربا في سباتها العميق، وفي الوقت الذي كانت اوربا تجادل هل للمرأة روح أم لا؟ وان كان لها روح فهل لها روح انسانية أم شيطانية.. وجاء الاسلام وحقق حقوق الانسان في المجال العلمي تطوعاً منه ورغبة لا خضوعاً لضرورة اقتصادية ولا اذعاناً للصراع الدائر بين البشر، ولكن احساساً منه بالحق والعدل الأزلي.

جاء الاسلام في زمن كانت تسوده عادات جاهلية همجية، كقتل النفس المحترمة ووأد البنت وقتل الضعيف واسترقاق الضعفاء من الناس وعبادة الجماد والظالمين حتى جاء هذا الدين الجديد الذي حرر العبيد وحرر العقول وهذب الأفكار واحرز النصر تلو النصر في المجالات الاقتصادية والثقافية، ووجه الناس الى العمل الصالح العام، ونظم المجتمع على اساس لا سادة ولا مسود والناس فيه سواسية كأسنان المشط، لا فضل لعربي على أعجمي ولا لأبيض على اسود، والفضل والتقدير لمن يعمل الصالح العام (ان اكرمكم عند الله اتقاكم...)، واذا ما قارنا بين وثيقة حقوق الانسان التي جاء بها الاسلام وحققها لرأينا الفوارق الآتية:

١– ان وثيقة حقوق الانسان وضعها الاف من المفكرين بينما الاسلام جاء بها محمد بن عبدالله (صلى الله عليه وآله وسلم) من عند الله سبحانه وتعالى.

٢– ان الاسلام جاء قبل اعلان وثيقة حقوق الانسان ببضعة عشر قرنا.

٣– ان واضعي وثيقة حقوق الانسان او جامعي شروطها وهو الأصح قد ملأوا الدنيا ضجيجا فارغا حول ما صنعوا واكثروا من الدعوة لأنفسهم وازعجوا الانسان بمظاهر غرورهم، وحملوه ألف منّة وألف حمل ثقيل بينما الاسلام الذي جاء به محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بكل تواضع و ساهم بنفسه لتطبيقه تطبيقاً عادلاً.

٤– ان وثيقة حقوق الانسان جاءت نتيجة لثورات دموية وصراع قائم بين الطبقات ولضرورات اقتصادية، بينما جاء الاسلام تطوعاً وانشاءً واحساساً منه بالحق والعدل والخير.

٥– واما الفارق الاخير وهو الأهم ان معظم هذه الدول وخاصة الكبرى منها ساهمت في وضع وثيقة حقوق الانسان هي التي تسلب حقوقه وتهدر كرامته الى اليوم، ولا زالت قضية فلسطين الجريحة أمامنا حيث وافقت الدول التي تعترف بوثيقة حقوق الانسان اعترفت بتقسيم فلسطين وبدويلة العصابات (اسرائيل) هي امريكا وانكلترا اللتان لا زالتا تمداها وتساعداها بكل ما اوتيتا من حول وقوة، ومن سلاح وعتاد، حتى كان يوم الخامس من حزيران لعام ١٩٦٧م حيث انكشف فيه العدوان الجديد على بلادنا العربية وامتنا الاسلامية، وشعبنا العراقي المظلوم والشعب المسلم في افغانستان، ولكن الله بالمرصاد (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون والعاقبة للمتقين).

# رجال صدقوا..

**في مثل هذه الأيام من بداية السنة الماضية، وتحديدا صبيحة الثالث من كانون الثاني الماضي أشرقت الشمس في السماء، لكنها كانت صبيحة حزينة وكانت شاهدة على غدر وظلم وجبن المجرمين.. سماء واسعة القلب لكنها ضاقت بالألم على قلوب المحبين.. شاهدت وبكت ثم صمتت.. آه يا دنيا كم كنت قاسية على ابناء الوطن وسلبت منهم عزيزين لا يمكن تعويضهما.**

**نجمة محمد البديري**

رجلان او جبلان من التضحية جادا بكل ما يملكان من اجل إعلاء كلمة الحق والدفاع عن الارض والعرض، وقد لبيا النداء.. نداء الجهاد المقدس، ووقفا بوجه الذين لا يملكون ذرة من الانسانية.. ممن ماتت ضمائرهم ليزرعوا الحقد والكره والطائفية بين الناس، ولكن الله تعالى زرع الغيرة والشهامة وحب الشهادة في قلوب الموالين لآل بيت النبوة.. قادة الانتصار وصنّاعه، وليرفعوا رؤوسنا ويكونوا مصدر عزنا فخرنا.

الشهادة.. يا لها من كلمة جميلة سهلة النطق وصعبة المنال، فهنيئاً للشهيد لتذوقه حلاوة شهد الشهادة، وهنيئاً لأهله لما مروا به من مصيبة مشابهة بما مر به سبايا أرض الطفوف، وهنيئا لهم مواساة العقيلة زينب الكبرى سلام الله عليها، فحب الشهادة في قلب الشهيد قاسم سليماني وأخيه ورفيق دربه الشهيد أبي مهدي المهندس كان أصيلا، بل كان حلماً سعيا جاهدين للوصول إليه.. وأخيراً وصلا.

فقد ضحيا بنفسيهما في سبيل ردع عدو أراد ان ينشر القتل والدمار والخوف والإرهاب، وفي سبيل الدفاع عن عقائدهما ومقدساتهما وحبهما لأهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وحبهما للمسلمين سواء كانوا سنة أم شيعة، الشهيدان سليماني والمهندس كانا صديقين وقفا معاً بوجه الطغيان بكل شجاعة الشجعان.. مبدأهما واحد وامنيتهما واحدة وهدفهما الدفاع عن الإنسان في العراق ولبنان وسوريا وفلسطين وفي كل ارض يحاول الارهاب تدنيسها بحجج مختلفة، وكانا يسيران في ركب واحد، ركب الجهاد ومعهما جميع الأبطال المجاهدين الذين هدفهم الاول والاخير الدفاع عن عرض المسلمين وأرضهم، ومحاربة داعش الارهابي.. وكل الطغاة أينما كانوا، رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه بالقول والعمل من أجل إنقاذ الاطفال والنساء من مخالب الذئاب، وهم من خير الرجال في ميادين الحرب وأصدق الرجال في ميادين الرحمة.

وكانا دائما في قلب الحدث وصورة مجسدة ورمزا بطوليا يمشي بين الناس، وشعلة متوهجة من الإيمان والشجاعة والشهامة، وكانا ينصحان الشباب باتباع الحق ويعملان على زرع بذور المحبة والعشق لأهل البيت في قلوب المحبين.

أدخل اسماهما الرعب في قلوب المجرمين أينما ذكرا، فاغتيلا غدراً لأن العدو كان يخاف من مواجهتهما وجهاً لوجه، تذكر ابنتا الشهدين اللواء سليماني وأبي مهدي المهندس بأن والديهما كانا دائماً ما يدعوان أن يختم الله تعالى طريقهما بالشهادة، وكانا يقولان: ( يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ).

**جدد المنبر الحسينيّ على يديه خلال حياته المباركة، إذْ نظرَ بعين بصيرته أنّ (المنبر) قادرٌ على إرشاد الناس وتوعيتهم وتعريفهم بدينهم وسيرة نبيّهم وأئمتهم (عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام)، ومنه أيضاً يبثُّ اللوعة والشجى لما مر عليهم وعلى شيعتهم من ظلامات، فكانْ بحقّ اسماً على مسمّى، فهو صالحُ الدين والفكرِ والعلمِ وصاحب السبقِ المائز بذكائه الوقّاد وهو أيضاً المجاهد والسياسي والشاعر، أنه العلامة السيد صالح الحسيني الحلّي الذي أبحرنا في بحر مخزونه وتراثه لصيد لآلئه الحسينية المضيئة وما تركه لنا من عطاءٍ زاخر، نفتخر به نحن جيل الحاضر والأجيال التي ستأتي بعدنا.**

## الخطيبُ والشاعر السيّد صالح الحليّ

# خطيبُ العلماءِ وعالمُ الخطباء

**الأحرار: علي الشاهر**

### الحلّي.. ولادةٌ مشرعة على العطاءات

هو السيد صالح بن حسين بن محمد بن حسين بن موسى الياسري الحلي الشوكي، المولود في محلّة (الكراد) بمدينة الحلّة الفيحاء الشامخة بنخيلها ورجالاتها عام (١٢٨٩ هـ - ١٨٧٢ م)، فعرفَها طفلاً وصبياً ارتسمت عليه إمارات الذكاء والفطنة وحبّ العلم، حيث انصرفَ وهو لا يزال صغيراً لقراءة وحفظ القرآن الكريم في كتاتيبها، ومن ثم حفظ كتاب نهج البلاغة، ليصنع لنفسه رصيداً كبيراً استطاع من خلاله أن يطلقَ لنفسه العنان لمجاراة المتبحّرين بالعلوم المختلفة، مؤمناً أن كنزين عظيمين لكلام الخالق ووليّه المفدّى نبعان منهمران بمياه المعرفة الكبرى، فعرفته مدينته الحلّة أولاً ومن ثمّ مدينة العلم والعلماء النجف الأشرف، التي شدّ الرحال إليها بعمر تسعة عشر عاماً، ليكون ضمن ركب المتعلّمين في حوزتها العلمية السامقة، فكان الطالب المجد المتفوق بين زملائه، فدرس مقدمات اللغة العربية وبلاغتها وعلم المنطق عند الشيخين الجليلين سعيد الحلي وعبد الحسين الجواهري (أعلى الله مقامهما)، ثم دراسة مبادئ الفقه وأصوله عند السيد عدنان الغريفي، والشيخ جواد محيي الدين والشيخ علي الخاقاني الكبير، كما أشرف على تدريسه نخبة من أجلاء الأساتذة وفضلاء الحوزة، فكان في تلك السنين منصرفاً إلى الدراسات الحوزويَّة، ولم يكن في بداياته ذا صلة بالخطابة، إلا أنّ حدثاً سيكون فيما بعد حوّله هذا التحوّل ليكون أبرز خطيب حسيني عرفته الأمّة الإسلامية، حينما جمع بين العلم والفقه والخطابة فأصبح خطيب العلماء وعالم الخطباء، وكذا كان الشاعرَ الألمعي

والمجاهد الذي لم يسكن جريان دمه فشرع لمقاتلة المحتّلين.
وقد حضر السيد الحليّ دروس كبار علماء النجف أمثال الشيخ محمد طه نجف والشيخ آغا رضا الهمداني صاحب مصباح الفقاهة والآخوند الخراساني صاحب الكفاية، وآخرين من جهابذة الحوزة الشريفة، وكانوا جميعهم متفقين تماماً أنّ بانتظار هذا الشاب العشرينيّ مستقبلا علميا زاهرا، إذْ كانت فيه من المؤهلات ما يؤشّر هذا المستقبل، كيف لا وهو يقضي ساعاته منكبّاً على الدراسة لا يترك شاردة أو واردة إلا وسجّلها وتناقش فيها، ثمّ أنه كان قويّ الحافظة فلم يكن يسمع معلومة أو أبياتاً شعريةً إلا وأنزلَها منازلَ الخير في ذاكرته المتوقّدة.

**ولكن.. كيفَ انصرف الحليّ للخطابة؟!**

في إحدى زياراته لمدينة كربلاء المقدّسة، مشياً على الأقدام، كان مع مجموعة من طلبة العلوم الدينية، وشاءت الأقدار أن يمرّوا بإحدى القرى ما بين النجف وكربلاء، وإذا بامرأة تستوقفهم في الطريق بعدما شاهدت فيهم معالم رجال الدين وملامح وجوههم الدفيقة بالإيمان، وبادرت بعد تحيتهم لسؤالهم ما إذا كان بينهم خطيب حسيني، من أجل أن يُحيي مجلسها في كوخها الصغير، حيث أخبرتهم أن أهالي القرية اجتمعوا عندها لذكر مصيبة الإمام الحسين (عليه السلام) ولم يتبقَ إلا أن يحضر خطيب ليحيي الذكرى ويُجري مدامعهم المتشوّقة للانهمار، فصاحَ السيّد الحلي من بينهم قائلاً: أنا يا أمّاه!!

فسعدت المرأة العجوز بهذه البشارة، حيث لم تشأ أن تعودَ خائبة الأمل.. وفعلاً، ودّع السيد الحليّ رفاقه، ورافق المرأة حتى وصلَ إلى كوخها ورأى الجميع بانتظاره، فارتقى منبر سيّد الشهداء (عليه السلام) وتلا الفجيعة المُرة، وبقي كذلك لأربعة أيام متتالية مُعظّماً من أهالي القرية.. وإذا به يكلّم نفسه:

- يا صالح.. منبر الحسين أولى بخدمته!!
- تعريف الناس بتعاليم دينهم الحنيف أهم.. (وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ).

من هنا استقبلَ السيد الحلي طريق الخطابة الحسينية، وحاز (الحاءات الثلاث) التي حددها في قوله المشهور بين الخطباء: (إن الخطيب يحتاج إلى ثلاث حاءات هي الحسُ والحظُ والحفظُ)، وكان من توفيقاته أنه كان يأخذ بنصائح وإرشادات العلامة الأديب السيد باقر الهندي (رضوان الله تعالى عليه) في اختيار المواضيع المنبرية لمختلف المناسبات، وقد زادهُ العلمُ الذي استحصله والفكرُ الذي أوثقه وصوته الجهوريّ الذي سخّرهُ وسرعة البديهة وتأثيره بالسامعين، فذاع صيته في مختلف المدن والقصبات العراقية، خطيباً وكاتباً وعالماً مجاهداً وشاعراً أيضاً، فله قصائد حافلة بالصور الشعرية المبهرة، إضافة إلى قصائده الطفّية والاستنهاضية التي تلاقفها الخطباء والرواديد الحسينيون، وجُمعت فيما بعد بديوانه الشعري البارز (الباقيات الصالحات).

يقول في إحدى قصائده عن سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام) بذكرى استشهادها:

**لمصائبِ الزهرا هجرتُ المضجَعا**
**وأذبتُ قلبي من جفوني أدمعا**
**أفَكان مِن حُكْم النبيِّ وشَرعه**
**أن تُضَرَبَ الزهراءُ ضرباً مُوجِعا**
**أوصَى الإله بِوَصلِ عترة أحمد**
**فَكأنَّما أوصى بها أن تُقطَعا!**
**اللهُ.. ما فعلوا بآلِ نبيِّهم**
**فِعْلاً له عرشُ الإلهِ تَضَعْضَعا**

**اللهُ.. أمّـةُ أحـمـدٍ قـد ضـيَّعَـتْ**
**مـا خـلّفَ الـهادي الـنبيُّ وأودعـا**
**قـال: آحـفَظوني في الكتابِ وعترتي**
**فَـهُما يَضيعُ الـحقُّ مَـهما ضُـيِّعـا**

ولم تخلو قصائده أيضاً من الموعظة والحكمة، فهو القائل:

**سرّحْ بطرفِك أيها الإنسانُ**
**في الذاهبينَ كأنّهم ما كانوا**
**أين الأولى بنوا القصورَ وشيّدوا**
**بنيانها وعن البنا قد بانوا**
**قد احكموا أركانها وأساسَها**
**فكأنما لم تُحكمِ الأركانُ**
**وعن النمارقِ بالترابِ استبدلوا**
**وعن الحرير لباسها الأكفانُ**
**بينا الفتى غضُّ الشبيبةِ مترفٌ**
**إذْ باتَ تأكلُ لحمَهُ الديدانُ**
**كم واثقٍ فيها رمتْهُ سهامُها**
**أو مالكٍ قد غرّهُ اطمئنانُ**
**يا أيّها المغترُّ في الدنيا أمِنْ**
**غدّارةٍ – طبعاً – يكون أمانُ!**

ولم يقلْ السيد الحليّ هذه القصيدةً ومضى لشأنه، بلْ كان يعظ نفسه أولاً، ولا يسمح لأن توسوس له الوساوسُ أو تأخذُ البهرجاتُ من قلبِه وإيمانه، فقد عاش حياة الزُهد والبساطة، يوزّع كلَّ ما يَصله من حقوق و تبرعات على الفقراء والمتعفّفين، حتى يقالُ أنه لم يكن يُبقي شيئاً من الطعام لفطورِ الغد، فموائد العلم نافحة الصحون ملأى بفواكهَ الفِكَرْ.

**الجهادُ بالروح والجسد**

للسيّد الحلي (رضوان الله تعالى عليه) دور رائد في الدفاع عن حقوق العراق فعندما احتلت القوات البريطانية مدينة البصرة عام (١٣٣٣ هـ)، هبَّ رجال الدين لمقارعتهم، فتقدَّم العالمِ والمجاهد السيد محمد سعيد الحبوبي (قدس سره) زاحفاً بقبائل الفرات الأوسط، والعشائر الجنوبيَّة نحو البصرة، وفي هذه الظروف السياسيَّة الحاميَّة كان الحلي خطيباً في مجالس البصرة لإحياء ذكرى عاشوراء، فدعى بخطبهِ إلى تعبئة المقاتلين، ودفع الجماهير إلى الإلتحاق بجبهات القتال، للدفاع عن حياض الوطنِ والعرض والمقدسات.

ولما اندلعت ثورة العشرين الخالدة، كان السيّد الحليّ يصول ويجول ويدعو للجهاد في بغداد وضواحيها حتى وصل إلى مدينة بعقوبة، وتوغل في أريافها وقراها لمواصلة الدعوة إلى الجهاد، غير أن القوات البريطانية

رصدته وألقت القبض عليه، فتم الحكم عليه بالنفي وإبعاده إلى مدينة المحمّرة (الأهواز)، وجيء به مخفوراً حتى مرَّ على قصر الشيخ خزعل، فأغاثه وآواه، وأقام عند الشيخ خزعل قرابة الثمانية شهور حتى خمدت الثورة العراقيَّة، وأطلق سراحه ورجع إلى العراق، واتخذَ الكوفة موطناً ومسكناً، وفي عام (١٣٥٢هـ) تم نفيه مرة أخرى على أثر مشكلة الانتخابات البرلمانيَّة لأول مجلس نيابي تأسيسي، إذْ انبرى الحلي لمقاطعته، فهو بحق (لا يخشى في قول الحقّ لومة لائم)، فأبعدَ إلى البصرة لمدة ستّة أشهر ثم عاد إلى النجف.

إضافة إلى ذلك، فقد كان يلعب دوراً حيوياً وحاسماً في عملية الإصلاح الاجتماعي، وإصلاح ذات البين بين الناس، واستثمار المنبر الحسيني لتوعية الناس وتثقيفهم حتى لا يبقوا غارقين في بحر الجهالة عبر نقل المنبر من البحث التاريخي والوعظي إلى منبر أكثر وعياً وثقافة، ومن المواقف التي تنقل عنه أنهُ وقف بالضدّ من بعض العادات والتقاليد الاجتماعية، ومنها عادات صرف الأموال الطائلة خلال جنائز المتوفّين – التي كانت سابقاً تستمرّ لأيام عديدة – يتم خلالها عمل الولائم واستئجار المواصلات لنقل المعزّين وغيرها، حيث طالبَ بدلاً من ذلك مساعدة ذوي المتوفّي وعدم تكبيدهم الخسائر.

**رحيلٌ يقرح الأجفان**

وزّع السيد الحلي (رضوان الله تعالى عليه) حياته بين العلم ومعايشة الناس وقضاء حوائجهم، فكانَ قريباً من الله (عزّ وجل) بجهاده وعلمه وقريباً من الفقراء والمعوّزين بقضاء حوائجهم وإرشادهم، حتى مرض مرضاً شديداً ألزمه الفراش لعشرة أشهر متتالية في داره بمدينة الكوفة، وبعدها فاضت روحه الطاهرة المتشوّقة للقاء الرب الجليل وذلك في أواخر شهر شوال من عام (١٣٥٩ للهجرة)، وحُمِلَ جثمانه على رؤوس محبّيه وصحبه، إلى مثواه الأخير في مقبرة النجف الأشرف، ورثاه العلماء والشعراء، ومن بينهم الشاعر الشيخ عبد المهدي مطر بقصيدة عصماء مطلعها:

**نعتكَ الخطابةُ والمنبرُ**

**وناح لكَ الطرسُ والمزبرُ**

**وفيكَ انطوت صفحةٌ للبيان**

**بغير لسانكَ لا تُنشرُ**

كما أقامت له جمعية الخطباء مأتماً مهيباً عرفاناً لما قدّمه من عطاء كبير، وأبنّه الخطيب الكبير الشيخ جواد قسّام بقصيدة عامرة يقول فيها:

**باتتْ لفقدِكَ تندبُ الأعوادُ**

**وأُصيبَ فيكَ الوعظُ والإرشادُ**

**قد كنتَ نوراً للشريعةِ ساطِعاً**

**كيفَ اعتراهُ من الردى إخمادُ؟!**

# نهاية الآمال في كيفية الرجوع الى علم الرجال

إعداد: ايمن الميالي

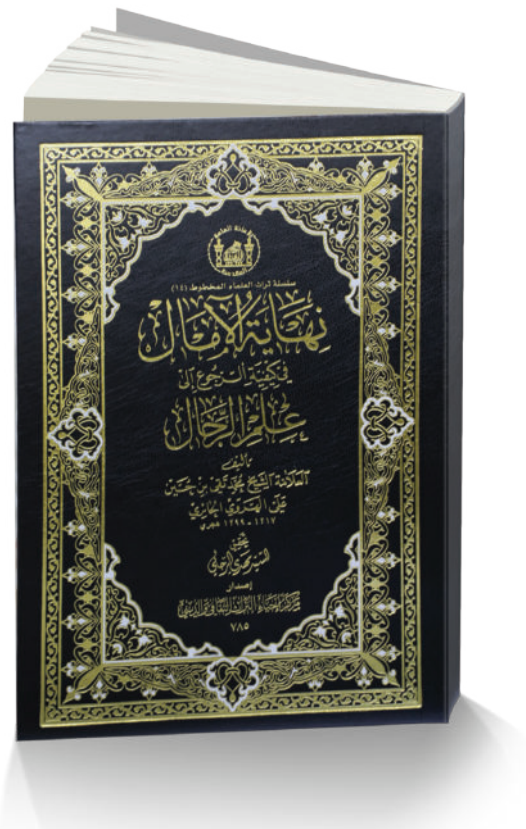


ثروة كربلاء العلمية ما بين الماضي والحاضر تتعرض للإهمال الشديد، اذ هنالك ثروة لكثير من العلماء، والمثقفين، والكتّاب ورجالات الحوزة العلمية تعرضت الى الضياع والفقدان نتيجة محاربة النظم الحاكمة لهم خلال حقب التاريخ، وهنالك كم هائل من الاثار والمخطوطات والكتب، والتركات التي ورّثها لنا التاريخ عبر الزمن، فالتاريخ لا يكتفي بحاضره مهما تطور العلم والمعرفة، والعلم الحديث يعتمد على المخزون المعرفي لكل بلد او معتقد فلا وجود أي بلد بدون هويته وأثاره، فالأوائل مهما اجتهدوا لابد لنا من اكمال طريقهم العلمي والمعرفي؛ فكيفما تقدمت الشعوب ودعت للحداثة تبقى الخطورة قائمة بزوال وضياع التاريخ.

ومن تلك الاصدارات التي تعرضت للاندثار هو (نهاية الآمال في كيفية الرجوع الى علم الرجال) للعلامة الشيخ (محمد تقي بن حسين علي الاصفهاني الحائري) الذي سعى مركز إحياء التراث الثقافي والديني التابع للعتبة الحسينية المقدسة الى

إعادة طباعته في هذه السنة ١٤٤٢هـ، حيث احتوى الكتاب على مخطوطتين نفيستين احداهما نسخة كاملة ،وفيها بعض الاصلاحات من المؤلف بخطه الشريف وبعض الاضافات في الهامش بين السطور، وهذه النسخة محفوظة في خزانة مكتبة العلامة الفقيه السيد شهاب الدين المرعشي النجفي (رحمه الله) برقم (٥٦٠٩) وجعل رمز النسخة ((م)) اما النسخة الثانية وهي نسخة اكمل من النسخة الاولى وفيها بعض الاضافات والحواشي بخط مؤلفه، كما حفظت ايضا في خزانة مكتبة جامعة ادبيات باصفهان برقم (١٦٦٧٧) وجعلت رمز النسخة ((ص)) وتكوّن الكتاب من ستة ابواب جاء في الاول: (مدخل تمهيدي لعلم الرجال، هل كان من الظن الرجوع الى اقوالهم وكيفية التحقق من الرواة) وجمع التمييز بين المشتركات والتزكية التي تعد شهادة، في المقصد الاول ( للمسائل الشرعية جنبة فقهية للرجل الواحد عند علمائنا في جملة من كتب الاصول) – كالقوانين والفصول – احد المهمات التي تطرق اليها القضاء في تمييز الشهادة والرواية لاهمية العدالة اما في المقصد الثاني الذي تناول (الفروق لما يرفع الوثوق في الرجال في الاشارة الى احوال جمع من علماء) هذا الفن حيث تعددت الكتب والمؤلفات

للعديد من العلماء ورجال الدين، كذلك المقصد الثالث الذي تميز بضرورة ترتيب الكتب من اولها لاخرها لكثيرين من العلماء في جميع الحروف عن تقديم الانساب من الكنية او الالقاب، في الباب الثاني (كيفية التقاط الرواة واخذهم من كتب الرجال) تناول ثلاثة مقاصد الاول في (كيفية الرجوع الى كتب الرجال في اخذ اسانيد الاخبار) وهم: (الكافي، الفقيه، والتهذيب، والاستبصار) تلك الكتب ذكرت الاحاديث المهمة للعلماء ومسند الحديث جاء في المقصد الثاني (في بيان ما يتوجب تعيين المراد من الاسماء المشتركة وتمييز المقصود منها من غيره) في قوة او ضعف المسند في الاحاديث، المقصد الثالث (يعطي الاشتباه في جمع من الرجال حال روايتهم او تشتبه انفسهم حال الاطلاق).

وحمل الباب الثالث عنوان (في الفاظ المدح والذم) الذي يدل على المدح صريحا او ظاهرا حيث يحتوي هذا الباب على ثلاثة مقاصد في الاولين جملة من اسباب المدح والذم التي لا مدخلية لخصوص اللفظ فيها، كرواية الاجلاء او كثرة رواية المذمومين عنه... اما الباب الرابع (في بيان احوال جماعة من الرواة) يترتب هذا على مقصدين الاول لبيان نفس العدة وثانيهما لبيان الاشخاص الذين يروى عنهم في بيان احوال الاشخاص الثلاثة الذين قد مرّ ذكرهم.

والباب الخامس كان (في الاشارة الى نبذة من احوال اصحاب الاجماع) الذين تحدثوا عن الطبقات من الفقهاء، فيما تناول الباب السادس العديد من المقاصد والمباحث التي تنوعت في رأي العلماء (في بيان جمع الرواة ممن اختلف فيهم اقوال الاعلام واضطرب منهم الآراء و الافهام).. وتناول المقصد الاول تصحيح المسائل من الثقاة بالرجوع الى العلماء، اما المقصد الذي اشتبه فيه الامر على الأعلام، وتحدث المقصد الثالث عن انه واحد او متعدد المباحث باختلاف رأي العلماء، اما المقصد الرابع فتناول الكتب والروايات والأقوال للعلماء التي تنقل جزءا كبيرا لأهل البيت (عليهم السلام)، وكان المقصد الخامس (في أشخاص ثمانية ذكرهم في رسائل سبع اعلى الله مقامه) الذين اختلفوا في الاحاديث هل من الحسان او الصحاح في بضعف الحديث من حسنه وقيل انه حسن كالصحيح في عدة مستندات حول ضعف وقوة الحديث والمسند اليه والصحيح او بصحته، وكان المقصد السادس عن آراء الذين اختلفوا فيه العلماء والشيوخ في الاشكالات بين الاوجه، وتطرق المقصد السابع الى تنقيح الكلام فيستدعي التكلم في مقامين: الاول (بيان القادحين والجواب عن كلماتهم)، والثاني: (في بيان من يظهر منهم الاعتماد عليه والاخبار الدالة على مدحه او الموهمة لقدحه) والمقصد الثامن والاخير فهنا مطلبان: الاول (من القادحين فيه والجواب عنهم)، والثاني: (في بيان المادحين له وان كان كلام القادحين له لا يصلح لمعارضة كلامهم) .

## مجلة المبين

مجلة علميَّة فصلية تصدر عن مؤسَّسة علوم نهج البلاغة التابعة للعتبة الحسينية المقدسة وهي محكّمة من لدن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ومعتمدة في الترقيات العلميَّة في الجامعات الأكاديميَّة، ومعتمدة أيضًا في مستويين عالميين للتصنيف هما: (jornals) وكذلك (i-focus)، وفضلًا عن ذلك تسعى المؤسَّسة إلى تحصيل الاعتماد من الجامعات العالميَّة ومدونات التصنيف الكبرى.

تعنى المجلة بدراسات كتاب نهج البلاغة وتراث أمير المؤمنين علي (عليه السلام) المعرفي دراسةً علميَّةً رصينةً تعتمد على قواعد المنهج العلمي، وبما يتلاءم مع معطيات العصر وحاجات المرحلة الراهنة، فهي تعمل على رصد المشاكل التي تعصف بالمجتمع ثمَّ إيجاد الحلول لها بالاعتماد على المنظومة الفكرية للإمام علي (عليه السلام) على شكل بحوث علميَّة محكمة تعتمد في نتائجها على الموضوعيَّة المبرهن عليها بالحجَّة والدليل الصادق، وقد صدر للمجلة عشرة أعدادٍ من طبعة دار الوارث.

# بفقدِها.. فقدتُ الناسَ أجمَعَها

شعر: حسن الصبّاغ الكعبي

في ذكرى استشهاد السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، التاعَ حرف الشاعر لوعةً، وبكى وأنَّ أنيناً موجعاً، فوجّه وجهه صوب مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) في النجف الأشرف، يُسائله بدموع الفجيعة عمّا ألمّ به من الألم والحسرة بعد فراقه بضعة المصطفى (صلى الله عليه وآله).. فجاءت قصيدته جواباً على لسانِ أمير المؤمنين يقول فيها:

أكـــــادُ أحـــسُّـــهُ حُـــلُـــمـــاً ... زمـــانـــاً كـــانَ لي مَـــعَـــهـــا
كـــأنّي عـــنـــدمـــا فُـــقِـــدتْ ... فـــقـــدتُ الـــنـــاسَ أجـــمْـــعَـــهـــا!
وظـنّـــــي أنْ تـــــودِّعـــني ... ولـــيـــســـتْ أنْ أودِّعَـــهـــا
بقاياهـــا تُذكّـــرُني ... وتـــهـــتـــفُ بـــي لأســـمَـــعَـــهـــا
هُـــنـــا قـــامـــتْ هُـــنـــا جلَـــسَـــتْ ... هُـــنـــا كـــتـــبـــتْ روائـــعَـــهـــا
هُـــنـــا جـــاءتْ تـــصـــبّرُني ... وقـــد أرخـــتْ مـــدامَـــعـــهـــا
ومـــســـبـــحـــةٌ هُـــنـــا تـــركـــتْ ... ومـــا نـــســـيـــتْ أصـــابَـــعَـــهـــا!
بـــهـــذا الـــبـــيـــتِ فـــاطـــمـــةٌ ... رســـولُ الله أودَعَـــهـــا
ولـــكـــنْ أمّـــــةً كـــســـرتْ ... بـــبـــابِ الـــبـــيـــتِ أضـــلـــعَـــهـــا
فـــويـــلٌ فـــوقـــهُ ويـــلٌ ... لمـــنْ قـــد كـــانَ أفـــزَعَـــهـــا

# انثرْ عليَّ ضياءكَ.. لأسْمعكْ

حيدرعاشور

ها أنا في مكانك الكريم، الذي لا يعمل فيه إلا المُزكّى، أخطف من نورك المطلّ على الجنةَ.. هنا يصبح التضرّع للّه مبسّطاً، فبدعاءٍ واحد تحت قبتك، كم من الاوجاع والآلام قد اختفت؟!، وكم عند أبوابكَ من الذنوب قد احترقت؟!، وتصعد صرخة المظلوم سلّم الاطمئنان برحمتكَ، وينام الحالمون بالنجاة نوماً هادئاً، وقد غطّتهم أضواء رضاك.. فحضرتك قَلبْت مشهد الكذب الغامض، والحركات الخالية من النور، والايام المتمردة الى الايمان باسمك.. اسمك الذي ينبثق منه في كل لحظة صرخة لمنْ ضل سُبله، وأدماه تقطيب الوجوه المقنعة بهدوءٍ مُداناً.. وأي باغٍ ومتجرّئ على قدسيتك؛ أمام صرخة اسمك ينحني على ركبتيه المَثنيتين ليتغلّب على خوفه. خوفٌ لا يوصف، يجعله يهرب منه مُكابراً لبغيه؛ بينما أرضك تزدهر، تزّينها السماء بالأمان وتصنع شهدها بنفسها، ويعلو عمرانها المتماسك عليها ظلالاً من الجنة.. كأنك قلت باليقين الظاهر: نُلتْ كل ما أراده ليّ اللّه.. أمام أعين الخائفين والحذرين والحكماء والشكاكين، أقوياء وضعفاء وسذج وعلماء... والأمل قائم دائم بالعلماء الانقياء، وخدمة ضريحي الاوفياء الشجعان وهم يحمون ابوابي من الايادي الباغية.. يبذلون جهدهم كي يبقى الزائر آمنا، وثورتي قائمة مع الانسان.. حزينة تشبه يوم الطف.

ها أنا في رحابك، أنزل، أصعد لا أشتركُ إلا في مرضاتك.. أنت، أملي الهادئ في بساطة خطوط الحاضر، وقوتك وحدها تسكنني ، أشمّ عبيروجودها في داخلي؛ فأرض جدثك لا تهب إلا ريحا من الضياء، تغسل الوجوه بالنور، وتكحّل العيون بالدموع، وترهف الحس، ويخفق القلب، واللسان لهجاً يتضرّع كي تنثر ضياءك، أن تسمع أنين الروح؛ وتشفيها من أوجاعها..

في ضريحكَ تغْسلُ قلبي من أدْرَانـه- متعب لا ضعيف - حزين لا مُستسلمَ، لمْ نشُمَّ غيرَعطر النبوة، وأنا على الاحْتراس كي لا أخطئ في حضرتك، وأطيل الترَقُّبَ بلا هوادة، على عتَبة جَدْثكَ، وأغزلُ الدموعَ، وأصْبغها بلون النواح، ولا ينْقُصني غيرُ الاحساس بطيب الشفاعة. جنة حقة، حين تنثرْ عليَّ ضياءكَ.. لأسمعك.

# صمتُك وصوتُك وطن

د. أحمد العلياوي

هي الخطبةُ التي كلما أردتَ كتابتَها هرَعَ الصغارُ لأوراقها فبعثروها، فتعود مرةً أخرى لجمعِ أوراقك من دونِ أنْ تعاتبَ أحداً.

تجلسُ وحدَكَ في غربتكَ بين اللاسامعين، وتكتبُ وأنتَ تعلمُ أنهم لن يسمعوكَ ولكن روحَكَ أكبرُ من صَمَمِهم وعماهم.

ومن قبل أنْ تمسكَ يدُكَ المتعبةُ قلمَ الكتابة، يستعدُ أشباهُ الرجالِ ولارجال لضَربِ يدكَ وسلبِ قلمكَ المملوءِ بدَمك.

تجمعُ الكلمةَ على الكلمةِ مثلَ نوح الذي صنعَ السفينةَ بأعين السماء، وتبني لطوفانِ العراقِ سفينةً من نُصحٍ ورجاء، وترى حتى العاقّينَ أبناءً، تنادي عليهم، ولكنهم يلوون رقابَهُم، ويعتصمُ كلٌّ واحدٍ منهم بجَبَلٍ وأنتَ تقولُ لاعاصمَ اليوم.

ولما كسَرتَ آلهتهم بفأسكَ أشعلوا النارَ من قبلِ أن تقولَ كلمتَكَ، وألقوكَ فيها، ساخرينَ من إيمانك العراقي الذي ظهرَ شيباً وسكوتاً مُمضًا.

تقفُ وحدَكَ في الميدانِ ناصحاً وفيكَ عطشُ الطفوف، وحالما ينطلقُ صوتُكَ تنطلقُ السهامُ عليهِ من الذين ماكانوا أحراراً في دنياهم ولن يكونوا.

فيا سيِّدَ العراقِ وأحزانِه القديمة، أيها الحُسينيُ السيستاني، نحن فداءُ جراحكَ السمراءِ التي تمتد لجراحِ عليٍّ أميرِ المؤمنين، ونحنُ فداءُ صمتكَ الفصيحِ ما جرى الفراتُ وشمخَ النخيلُ واهتزّت راياتُ أبنائكَ الفراتيين وصدَحَت حناجرُ بنادقهُمُ الشواعر.

ويا سيِّدَ الصبرِ، لقد قُلتَ فأصَبت، ونَصَحتَ فأنذَرت، وبلَّغتَ فأبلَغْت، وإنْ عادتْ كربلاءُ فلن يَصلُوا خيامَك، وإنْ مرَّت خيولُهم فصدورنا لكَ الوقاء، وسيبقى خاتَمُكَ في إصبعكَ ويبقى الدعاء.

فسلامٌ على صوتكَ وصمتكَ فكلاهما وطن..

# "البتولُ والعذراء"
# العفّة والجمال الروحي في لوحة تشكيلية

الاحرار/ علي الشاهر

المقدّستانِ العظيمتانِ، فاطمة البتول ومريم العذراء، كثيراً ما اجتمعتا في محطّة واحدة، في الإشارة إلى طهر المرأة وعفافها ومكانتها الإلهية، فبين سيدة نساء العالمين في كل زمان ومكان وبين سيد نساء عصرها.. نقطة التقاء ودرس عظيم في كيف أن تقدّم المرأة المؤمنة بربّها أدواراً عظيمة، وبين (أمّ الحسنين وأم عيسى المسيح) علائق ووشائج لا تنتهي.

في الفنّ التشكيلي، احتلّت مثل هذه العلاقة والرابطة المقدسة بين السيّدتين (البتول والعذراء) مساحات لونية واسعة من لوحات الفنانين، لعلّ من بينها لوحة الفنانة التشكيلية اللبنانية (لينا أيدينيان) والتي حملت عنوان (فاطمة والعذراء)، إذ احتفتْ لوحتُها بهذا الجمال الروحي القدسي، ولم تشأ أن تفصل بينهما، بمعنى أن ترسم شخصيتين في لوحة واحدة، وإنما جعلتهما شخصية واحدة تظهر بحجابها وعفّتها، فنحن إذ ما نذكر السيدة الزهراء (عليها السلام) بأنّها المرأة المقدّسة عند ذكر نساء مقدّسات

أخريات، فلا يمكن أن ننسى ذكر السيدة مريم العذراء (عليها السلام) كذلك السيدة خديجة والسيدة زينب والسيدة هاجر والسيدة آسيا (عليهن السلام).

ثمّ أنّ من روائع هذه اللوحة أنّ صاحبتها (مسيحية) تؤمن بالسيد المسيح (عليه السلام) ومع ذلك، كان ذكر السيدة فاطمة (عليها السلام) حاضراً، وهو يعود لتقديس المسيحيين وليس فقط المسلمين لبضعة النبيّ الأكرم (صلى الله عليه وآله)، وبأن الفضائل والكرامات التي تجتمع في رجل معين أو امرأة معينة يجب أن نذكرهما بالاحترام والتبجيل ونجعل (منه أو منها) انموذجاً للارتقاء الجمالي الروحي، وقد جاء رسم الشخصية (المرأة المقدسة) في لوحة (أيدينيان) يحتلّ موقعاً مهماً في اللوحة، فهي هنا قريبة للخالق (العبادة الدائمة) ومتصلة بالكون أو العلاقة الإلهية العظيمة، من خلال ما نشاهده من كتل لونية تحيط بـ (الشخصية)، وربما تشير إلى الأفكار أو الانشغال الروحي، كما أنّها القدوة لكلّ النساء على الأرض في امكنة وازمنة مختلفة، فضلاً عن الإشارة إلى الأدوار الكبيرة التي تؤديّها وهو ما قرأناه من خلال التخطيطات المحيطة بالشخصية وظهرت وكأنها في متوالية عددية لا انتهاءَ لها، كما نلاحظ رسم تعابير لنساء (أسفل اللوحة) يبجّلن الشخصية الرئيسية وفي طقس أشبه بالصلوات والتهجّد وفي لحظة تعبيرية دلالية على الصعود والارتقاء الروحي إلى نقائها وعفّتها، وهي رسالة مهمة بأن تقتدي المرأة بهاتين الشخصيتين العظيمتين فاطمة ومريم (عليهما السلام).

وفي الختام، ولكي نعطي قراءة كاملة للوحة، فإنّ الرسامة أشارت إشارة خفية ولكنّها واضحة، وتدل على جذورها (الأرمنية)، إذْ ظهرت الشخصية الرئيسية وكأنها تحتضن (كتلة حمراء) وهي تشير بحسب الدلالات الرمزية إلى (فاكهة الرمّان)، كون أن هذه الفاكهة تدلّ على الروح الأرمنية التي لا تهزم، وهي حاضرة في لوحات كثيرة، في إشارة إلى الأمل ونهوض الأرمينيين من جديد بعدما تعرّضوا لإبادة جماعية على أيدي الاحتلال العثماني عام (١٩١٥ م).

# منذ عام يا سيدنا

شعر: د. علاء جانب/ مصر

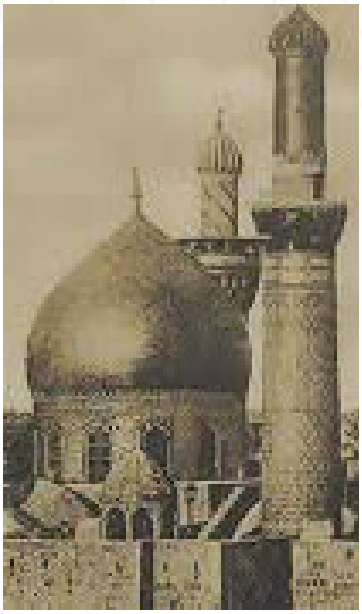

في باب سيّدنا الحسينِ..
أسلمتُ قلبي باليدينِ
وجلستُ بين الجالسين
خواطري في السجدتين
ركع الحنين على مَباركه
ثقيل النبضتين
بالزفرتين يردُّ ناراً
أُضرمت بالشهقتين
ويشدّني شوقي إليه
من الهوى لأسدّ ديني
لم أدر حين أتيته
والحمل فوق الجانبين
أعلى اثنتين مشيتها
أم طائراً بالخافقين
يا سيدي .. يا واضحاً
كالشمس بين المشرقين
يا خفقة القلب المحبّ
ويا ضياء المقلتين
يا نفحة تمتدُّ كالرئتين
أنت الخلاصة يا جميل
لفوح أشرف زهرتين
لك يا شبيه المصطفى
قلبي المشوقُ ودمع عيني
لك يا حبيب المصطفى
صرْعُ المشاعر لليدين
يا حامل الحق الأغرّ
وحتفه في المحجرين
والليل مرآة النهار
وقد أنرت الحالكين
ومن الذي إلاك يثبتُ
في اضطراب الحالتين
قد كانت الزهراء غُصناً
أثمرتُ بحقيقتين
حسن الذي حقن الدماء
وفرّ من غدرٍ وميْنِ
وشهيدها من قال لا..
لو كان في الإقدام حيني
حتى تشحط في دماه
ووجهه قمرٌ لُجيني

## الى روحِ الشهيدِ السعيد (قصي يوسف عجيل ابراهيم ديوان)

# بطلٌ يشبه طيور أبابيلَ

الاحرار: حيدر عاشور

لم يتمالكْ نفسَه وهو يسمع صوت الجهاد الكفائي، عاش في عالم رمادي صامت مع ذاته وهو يحلّق في الفراغ ويفكر في اللا شيء، تستوي لديه الابتسامة والدمعة.. وتنفرج شفتاه أحيانا عن ابتسامة باهته لا تتعدى حدود فمه، بينما قلبه أصبح نهراً هائجاً لا يعرف أين يجري. في لحظات الخفق المتدفق من قلبه، شعر ان العالم اصغر من ان يمنحه السلام والأمان ويضمن له طريق الخلود، وتيقن أن العالم الحالي في حالة حرب مستمرة بين الإنسان وبين الشيطان.. عليه ان يختار طريق الإنسان..

وفي قرارة نفسه يقول: ثقتي بنفسي وبمرجعيتي الدينية العليا في النجف الأشرف تمشي معي، وتدل عليّ.. لقد عشتُ طويلا حتى بدأ العيش الحقيقي في إطاعة أولي الأمر.. لعل قمة الصفاء والقرار الصائب ومنتهى السعادة والتوفيق ان تكون قريبا من نفسك، قريباً من الله؟!.. اليوم سأكون مع الله في صفوف مجاهدي النداء الكفائي.. فالشهادة تشبه ماء الحياة العذب، هي التي تجعلني إنسانا خالداً فالذي يشربه يرى الناس تموت ويعيش هو الدهر كله .. فالشهادة في سبيل الله هي العشق الذي يجعل الميت حياً والإنسان إنساناً.. وماء الحياة (الشهادة) ليس من يركضون خلفه بل هو من الله مرسوم على الجبين..

زحف كالنار من شرارة نداء الفتوى، ضامّا أنفاسه، تحت ظل لواء ١١ علي الأكبر (عليه السلام) فوج سبع الدجيل.. كان يجد فيه نفساً متهيئة للشهادة، وروحاً متقبلة بطبعها لكل ما يصدر عن ممثل المنتظر. غالبا ما راوده الحلم بتلك الفرصة التي لا تتكرر، وبما ان الحلم لم يحدث كل ليلة، كذلك طريق الشهادة في سبيل العِرض والأرض والمقدسات لن يحدث كل يوم.. فالشهادة كانت دوماً، حلم نفسه بصورة أو بأخرى.. والفتوى المقدسة قد منحته قدرا من الأمل فسرعان ما التحق؛ لتتحول طاقته الاستشهادية الى رعب مخيف لكل ما هو داعشي، فكانت صولاته ورمياته، نيرانا شبيهة بالسجّيل، فأذاق بها ( الدواعش) وحواضنه الموت الأحمر في مناطق – يثرب والمزاريع وتكريت وبيجي وصلاح الدين – وغيرها من الأراضي التي اغتصبها الأرض منهزمة الى اقرب جُحر لها ..

لم يكلّ لحظة أو يملّ فقد كانت له القدرة على ضرب العدو بشكل متواصل، فالليل شاهد على أن يسرد حكايته، وأفعاله وأقواله وصبره وصلاته وقيامه وتضرعاته، فهو دائما ما يؤكد إن (داعش) يشبهون اللصوص، ما زالوا في حفرهم يقظين، وانه يراهم من خلال وميض قنابله الموجعة بوابل لهيبها الأحمر.. وبالرغم من كل مواهبه القتالية المتنوعة والنوعية، كان عابدا زاهدا مغرما بالسير الى كربلاء ومواظباً على خدمة زائريها، متعلقا بزيارة عاشوراء، فقد كان محطّ إعجاب كل من تعرّف إليه، فله من الصفات الإيمانية والإنسانية ما يمكن لها أن ترفعه الى مصاف الصفات الملائكية في الإنسان الملتزم بإنسانيته ... كان دائما مستعدا بل متأكد انه سيحقق حلمه وسيلتقي بمن يحب من الأرواح الطاهرة، حين قرر أن يستطلع الأهداف بنفسه قبل تحرير –بيجي في صلاح الدين– فقد دخل منطقة الاستطلاع وثبّت الإحداثيات ومواقع العدو الداعشي وأنذال أمريكا والصهيونية، وبدأ يضرب بشهب نيران هاونه كسجّيل حتى صقع مضاجع وأوكار (داعش) ومن هو عائم على عوائمهم، فمهّد الطريق للمجاهدين أن يتقدموا للتحرير والتطهير، ولكن نشوة النصر لم تكتمل حين رصده قناص (داعشي مسخ) بطلقة قاتلة مباغته، لم يستطع تخليص نفسه منها بعد أن استقرت في كتفه الأيمن، أعطى نداء تعبئة الهواء على مدى خروج الرصاصة من القناص وما أن همّ بأطلاقها

## الشهادة في سبيل الله هي العشق الذي يجعل الميت حياً والإنسان إنساناً

الإرهاب وهجّرَ سكانها الطيبين، وذبح الجمال والأشجار والإنسان فيها، ونفث سمومه بكل ما هو (شيعي) إمامي. من اجل هذا الظلم كان يحتضن (هاونه) المرعب كأنما في الصلاة كلما جاء النداء يبدأ بصهر الرؤوس العفنة ويجتثّها من أجسادها وينثرها في الهواء ويملأ الأرض بأشلاء متفسخة شهد لها المكان والزمان والانتصار ونقلتها وسائل الإعلام فزاد رعب (داعش) وملأ اليأس قلوب المرتزقة والخونة والحالمين بعودة الطاغية وأيتامه المسوّدة وجوههم من الإجرام بحق أبناء جلدتهم. كان يجعل من الليل صراخاً يعوي وكأنه يقاتل شياطين غير مرئيين، ويرى ما لا يراه الآخرون، حتى أنهكه مدفعه الهاون، وانهك بقنابره المحرقة مضاجع وحوش (داعش) فحيواناتهم الشرسة تعيش بدواخلهم المريضة، فسحب من أعينهم ذيول النوم ليحوّلهم الى جرذان قذرة صارخة، عاوية.. تختبئ بين طيات

حتى جاءت الرصاصة الثانية في صدره واطلق قنبلة هاونه باتجاه الهدف فتمكنت منه الرصاصة الثالثة التي استقرت في صنوان أذنه الأيمن فهوى على الأرض، وفارق الحياة البطل (قصي يوسف عجيل إبراهيم ديوان الشاوي) فورا وهو مبتسم وراضٍ عن نفسه، مساء ١٨ / ٤ / ٢٠١٥ في منطقة عمليات قاطع بيجي – محافظة صلاح الدين.. بعد قتال دام الليل كله بعد أن حوّل سكون الليل إلى أنين وموت لكل من فكر أن يعبر سواتر الصد.. كان وداعه للمجاهدين ابتسامة انطبعت في القلوب وبكت عليها العيون وهو يحمل عاليا على الحدباء صوب أمير الكون–علي أمير المؤمنين– بأيادي أبناء الهارثة في البصرة، وسكان كرمة علي، لينزل الى بيته الدائم بجسده فقط، لكن روحه بقيت في البصرة والسواتر والقلوب المؤمنة.

القنطرة البيضاء لماذا سميت بهذا الاسم؟

# شيدها سلطان عثماني ولها ثلاث تسميات

اعداد: قاسم عبد الهادي - تصوير: حسنين الشرشاحي

تعد القنطرة البيضاء احدى معالم كربلاء الاثرية والتاريخية التي قاومت السلطات والازمنة المتعاقبة ولم تتآكل عبر السنين بل بقيت صامدة شامخة من خلال بعض اعمال الصيانة التي تجرى عليها بين الحين والاخر، وتقع القنطرة البيضاء على الطريق الرابط بين مركز مدينة كربلاء وقضاء الحسينية التابع لها.

سعيد رشيد زميزم

**تسميات عديدة لكل منها معنى**

وتبعد القنطرة البيضاء ما يقارب اربعة كيلو مترات عن الصحن الحسيني المقدس، وهي عبارة عن جسر يقع على نهر الحسينية بمسماه الحالي الذي هو احد الفروع الثانوية لنهر الفرات، ولها مسميات عدة وهي (القنطرة البيضاء) وقد سميت بهذا الاسم نظرا للونها الابيض الذي يطلوها الجص الابيض ولكونها تقع في منطقة زراعية فعندما تشرق الشمس عليها يظهر بياض ناصع للناظر، وسميت ايضا بـ (قنطرة الامام علي) بحسب ما يشاع ان الإمام (عليه السلام) اقام في مكان هذه القنطرة فريضة الصلاة عند عودته من معركة النهروان سنة ٣٨ هـ متوجها الى الكوفة، وكذلك سميت بـ (القنطرة البيضة) باللهجة العامية.

**تاريخ البناء**

ويعود تاريخ بنائها الى اكثر من ٤٥٠ سنة أي في زمن الحكم العثماني على العراق وقد شيدها السلطان العثماني سليمان القانوني بعد زيارته لمدينة كربلاء، حيث شهدت القنطرة او الجسر احداثا تاريخية عديدة ذكرها المؤرخون في مناسبات عديدة ... ولمعرفة المزيد عن القنطرة البيضاء التقينا المؤرخ سعيد رشيد زميزم احد رموز المحافظة وباحثيها الكبار والذي صدرت له مؤلفات عدة على مستوى التأريخ والتراث والذي بين ما يأتي.

**لمحة تراثية**

تزدحم مدينة كربلاء بالمناطق المقدسة والاثرية التي ذكرها التاريخ القديم والحديث وقصدها عدد كبير من الشخصيات والزعماء العرب والاجانب، ومن تلك المناطق التي بقيت صامدة عبر مر العصور والازمنة هي (القنطرة البيضاء) التي تقع في منطقة زراعية بداية دخول كربلاء من الجهة الشمالية.

**الامام علي (عليه السلام) مر منها**

تذكر المصادر التاريخية بأن الامام عليا (عليه السلام) عندما عاد من معركة النهروان متوجهاً الى الكوفة مرّ في كربلاء وعند نزوله (عليه السلام) لغرض الاستراحة مع الجيش حان وقت الصلاة فصلى في هذا المكان مع عسكره المرافق له واكملوا المسير، وتذكر المصادر ايضا ان في هذه المنطقة فرعا من نهر الفرات حيث كان هناك نهران كبيران يخترقان كربلاء منذ العهد البابلي هما (نهر هيجون ونهر جيحون) ومن هذا النهر روافد تمتد الى بساتين كربلاء، اما بالنسبة الى نهر الحسينية حالياً فهذا تم حفره عن طريق السلطان العثماني سليمان القانوني سنة ٩٤٠ من المسيب الى كربلاء.

**سبب التسمية**

وبعد ان انهى الامام علي (عليه السلام) صلاته وتهيأ العسكر لمغادرة كربلاء اصبح هذا المكان مقدسا، وكما هو معروف ان قبيلة بني اسد هي القبيلة التي كانت تسكن كربلاء قبل الاسلام واعتنقت الاسلام واصبحت من القبائل الموالية لآل البيت (عليهم السلام) كانت تسكن بالقرب من هذه المنطقة، وكما هو معروف ايضا بأن زعيمهم حبيب بن مظاهر الاسدي كان من انصار الامام الحسين (عليه السلام)، فعندما غادر الامام علي (عليه السلام) المنطقة اخذوا يأتون لها للتبرك وهكذا استمرت الايادي الخيرة واصبح لها شان كبير بين الاماكن التراثية المقدسة، وقد سميت القنطرة بالبيضاء لأنه يطلونها الجص الابيض وهي في منطقة زراعية فعندما تشرق الشمس عليها يظهر بياض ناصع للناظر.

**لما تأخر تشييد القنطرة ؟**

انه وبسبب بعض السلطات الحاكمة عبر التاريخ في العراق فلم يستطع المحبون من ابراز هذا المكان بصورة كبيرة الى ان جاء البويهيين عام ٣٦٩هـ وعملوا نصبا بسيطا او اشارة للمكان، وبعد سقوط النظام السابق في العراق عام ٢٠٠٣م تم اعادة بنائها او اعادة ترتيبها وادامتها ووضعت عليها راية واصبح الموالون والزائرون من مختلف المناطق الاخرى يأتون لها للتبرك.

**كرامات ونذور**

وحسب ما تم ذكره من قبل المؤرخين والباحثين وشهود العيان انه حصلت بعض الكرامات للزائرين ومنها شفاء المرضى وقضاء الحوائج، حيث تتبرك وتنذر الناس عند هذا المكان المقدس حيث تلاحظ ان هناك الكثير من الحناء تلطخ القنطرة ودليل على قبول نذرها علماً ان النذر لوجه الله (جل في علاه) وبواسطة اهل البيت (عليه السلام) وكرامتهم.

**كربلاء مقدسة قبل الاسلام**

ومثل هذه الاماكن تعد دليلا واضحا على ان كربلاء مدينة مقدسة وتوجد الكثير من المقامات في كل اراضيها وهذا دليل على اعتزازها وحبها من قبل الموالين لأهل البيت (عليهم السلام)، ولابد من ذكر شيء مهم وهو انها (كربلاء) تعد مدينة مقدسة قبل الاسلام ولكن الحسين (عليه السلام) يعد باني مجدها.

## مرجع الأمة الأيزيدية:

# نلتمس من المرجع السيستاني أن يقبلنا من أبنائه

Yazidi Emirate Royal House of Dawud bin Sulaiman
Supreme Authority of the Yazidi Nation
الإمارة الأيزيدية للعائلة الملكية داود بن سليمان
المرجع الأعلى للأمة الأيزيدية

أثنى المرجع الأعلى للأمّة الأيزيدية في العراق والعالم، على المواقف المشرّفة لسماحة المرجع الديني الأعلى السيّد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) في الدفاع عن العراق بكل مكوناته ومنها المكون الأيزيدي، معرباً عن أمله بأن يتقبّل المرجع السيستاني الأيزيديين أبناءً له ويشملهم بعطفه ورعايته.

وجاء في رسالة لمرجع الأيزيديين (الأمير نايف بن داود بن سليمان)، بعثها إلى سماحة المرجع السيستاني قوله وحصلت (وكالة نون) على نسخته منها: «لم نلمس من وقف في الدفاع عنا على مرّ التاريخ مثل ما وقفت المرجعية الدينية العليا معنا خلال احتلال داعش»، مضيفاً، «كيف لنا أن ننسى الفتوى التاريخية التي أطلقها سماحتكم (الأيزيديين أمانة في أعناقنا) و(المختطفات الأيزيديات أخواتنا وبناتنا وعزنا وشرفنا وكرامتنا وهن شرف لكل عراقي شريف وغيور)».

وشدّد بن سليمان في رسالته بأنّ «هذا الموقف النبيل سيبقى خالداً في ذاكرة الزمن، وإن المرجعية الدينية معروفة بمواقفها الإنسانية والوطنية العراقية المخلصة وهي من دافعت عن العراق بكلّ مكوناته».

ولفتَ إلى أنهم «يشعرون بالأمن والأمان تحت ظلّ المرجعية المبارك».

واختتم بن سليمان رسالته بالقول: «نلتمس من المرجع الأعلى أن يقبلنا كأحد أبنائه بعدما شملنا بعطفه ورعايته في أصعب المواقف التي مرّت على المكون الأيزيدي في التاريخ».

## وكالة إخبارية: المسلمون يحافظون على (البيئة) اعتماداً على تراثهم الديني

احتلّ موضوع (جائحة كورونا) مساحات واسعة من أحاديث الناس وانشغالهم اليومي على مستوى العالم، وراح الجميع يبحث عن لقاحات وعلاجات أو وسائل وقائية لمواجهة هذا الخطر الذي اكتسح الكرة الأرضية..

في هذه الأثناء يظهر للمسلمين دور كبير في مفهوم الوقاية من الأوبئة ارتكازاً على الإرث الديني العظيم المتمثّل بالقرآن الكريم وأحاديث النبيّ الأكرم (صلى الله عليه وآله) وسيرته.

هذا الدور الذي يُظهر وعي وثقافة وتعاليم المسلمين حول العالم، أشارت إليه وكالة (ذا كونفرسيشن) في تقرير مفصل لها تابعته (الأحرار)، حيث أكّدت بأنّ «المسلمين في العالم لهم آلياتهم وطرقهم الخاصة في الحفاظ على البيئة والمناخ ومواجهة التغييرات التي تحدث، من بينها جائحة كورونا»، مضيفةً أن «هذا الدور الإنساني لمسته من خلال تجارب (٦٠ أمرأة) مسلمة، استطعن تقديم برامج وأفكار هادفة للحفاظ على البيئة».

ومن النماذج التي يركز عليها التقرير، تجربة شابة شيعية تدعى (زينب كولي) حيث أسست مؤسسة تمزج بين الإيمان ومفهوم البيئة المستدامة، عبر التشجيع على الأنشطة والفعاليات التي تخدم الناس وتعرفهم بكيفية الحفاظ على بيئتهم ومناخهم، حيث اجتذبت المؤسسة حتى الآن (٢٥٠٠) عضو، يتشاركون منشورات ومحادثات على وسائل التواصل الاجتماعي للتشجيع على البيئة المستدامة.

وتشير الصحيفة إلى أن «الشابات المسلمات عملن على خلق فضاءات من النشاط، وإن جهودهن عبارة عن شعائر وعبادات وتعاليم مبنية على التراث الإسلامي في فهم الطبيعة من حولنا والعناية بها واحترامها»، مبينة بأن «القرآن الكريم تغلغل في الوعي الإسلامي حول البيئة وجوانب الحياة والحفاظ على الطبيعة والنظام وخلق حالة من التوازن البيئي».

## اليمن.. عرض نسخة من مخطوطة قرآنية نفيسة

شهدتْ العاصمة اليمنية صنعاء، عرض نسخة من مخطوطة تاريخية لمصحف القرآن الكريم، بخط الإمام علي بن أبي طالب (عليهما السلام) في الجامع الكبير بصنعاء القديمة.

وأوضح نائب وزير الأوقاف والإرشاد فؤاد ناجي أن «إيـداع المصحف المكتوب بخط الإمـام علي عليه السلام بالجناح الشرقي للجامع سيتيح للزائرين الاطلاع على نسخة من المصحف الأصل الموجود بمكتبة الجامع الكبير»، مشيراً إلى أن مكتبة الجامع الكبير تحتوي على نفائس من كتب التراث الإسلامي التي ألفها علماء من أهـل اليمن أو قاموا بنسخها والاعتناء بها وتمثل مختلف مراحل التاريخ الإسلامي والعلوم الإنسانية».

كما بين بأن المكتبة تحتوي أيضاً على عدد من الرقوق ومصاحف القرآن الكريم وبها أكثر من (١٢٠٠ مصحف مخطوط) وما يزيد عن (٣٠٠ رق قرآني) و (٥٠٠٠ جزء من كتاب الله) و (٢٥٣٢) مخطوط مفهرس وما يقارب (٧٠٠ مخطوط غير مفهرس) وأكثر من خمسة آلاف كتاب مطبوع، أغلبها طبعات قدّيمة وقليل منها حديثة.

## مجذوبو السيّدة زينب (عليها السلام)

إنْ كانَ هنالك عشاقٌ ومحبّون للإمام الحسين (عليه السلام)، فهنالك أيضاً المجذوبون لتقديم وتعظيم اخته العقيلة زينب (عليها السلام) والاعتقاد بمقاماتها الشريفة.. فالجذب والانجذاب لذكرها والحديث عن مكانتها، ظاهرةٌ تستحقّ الوقوف عندها.

فمن محمّد السماك المصري إلى السيّد الجعراني وآخرين، احتلَّت محبتهم للسيدة زينب (عليها السلام) سكناتهم وحركاتهم، وهم بذلك يحيون أيامهم بخدمة مقامها الشريف (في مصر) وزائريه.

ويتداول مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيدوية لهؤلاء (المجذوبين) اطلعت عليها (الأحـرار)، فالسمّاك مثلاً أمضى سنيناً طويلة من حياته في خدمة مقام السيدة زينب (عليها السلام) في مصر، يستقبل زائريه ويوزّع عليهم الماء والطعام، واشتهر بعبارات تختلط معها اللهجة المصرية كقوله: «الفاتحة لحضرة السيدة زينب أم النور بحر النور.. والله نور مولاتي من نور سيدنا الرسول نور حضرتها من نور حضرة ستنا البتول.. يا نور من أنوار سيدنا النبي يا ست»، وله عبارة أخرى شائعة بين الناس يقول فيها: «يا ميّة (الماء) العطشان يا ست يا كريمة يا بنت السادة الكرام واللي (الذي) وقف أمام جنابك عمره ما انضام».

وعن المجذوب (الجعفراني) الذي يعود نسبه إلى الإمام الحسين (عليه السلام)، فيتحدّث الناس عنه بشيء كبير من التعظيم، ويروى أنه قضى عند مقام السيدة زينب (عليها السلام) «خمس سنوات كاملة صامتاً وكان أحيانا يجدونه متعلقاً بشبّاك مقامها طوال اليوم لا يتحرك الا للصلاة».

طبيبك

انا

# مرض القدم السكري

**(الجزء الاول)**

## النظـام الغذائي الصحي يقـي المريض من الاصابة بالسكري ومضاعفاته

**الأحرار/قاسم عبد الهادي**

**يعد مرض القدم السكري واحدا من مضاعفات مرض السكري والذي هو مرض مناعي ناتج من افراز هورمون الانسولين من غدة البنكرياس والتي تزيد من نسبة السكر في الدم، ويعد السكري مادة ثقيلة تتركز في القدم والتي تسبب اعتلال الاعصاب المحيطية او التهاب الاعصاب او تليف الاعصاب المحيطية، ومن مضاعفاته هي تضييق الشرايين الواصل للقدم، ويسبب تقليل كمية الدم الواصلة للقدم وبذلك تقل التغذية بصورة عامة، وايضا من مضاعفاته القدم السكري وهي تعني التهاب الانسجة الرخوة وايضا التهاب مفصل المشط ومفصل الكاحل وكذلك التهاب الاربطة بسبب نقص التروية ونقص كمية الدم الواصلة للقدم، وكذلك فان السكري يسبب قلة المناعة لدى الاشخاص المصابين به ... ولمعرفة المزيد التقينا الدكتور حيدر رشيد مجيد اختصاص جراحة العظام والكسور والفقرات في مستشفى سفير الامام الحسين (عليه السلام) الجراحي والذي بين ما يأتي.**

**اعراض القدم السكري**

هناك عدة اعراض للقدم السكري منها: تقرح (قرحة اسفل القدم)، التهابات مزمنة (خراج، جراحة، وغيرها)، الآلام مستمرة وتزداد اثناء التعرض للبرد وخاصة في فصل الشتاء بسبب تضيق الشرايين، زقاق او تورم في القدم بشكل مستمر، وان ابرز تلك الاعراض هي قرحة اسفل القدم والمرافق لها تورم او خراج وجراحة مستمرة.

**اعراض السكر العامة**

يعد السكر مرضا مناعيا ناتجا من افراز هورمون الانسولين من غدة البنكرياس، ومن احدى مضاعفات مرض السكري هو مرض القدم السكري، وكذلك من اعراضه بشكل عام هي: كثرة الادرار ليلا، كثرة شرب الماء ليلا، التعرق، التنمل او الخدر بالأطراف.

**اسباب القدم السكري**

هناك عدة اسباب تؤدي الى الاصابة بمرض القدم السكري ومنها: قلة المناعة (مناعة المريض) بسبب سوء التغذية وعدم السيطرة على السكر من خلال تناول بعض الاطعمة التي تحتوي على السكر، وكذلك فان اي التهاب اخر في الجسم يزيد من التهاب القدم السكري مثلا (التهاب المجار البولية، التهاب الاذن الوسطى، التهاب الجيوب الانفية) والتي تنتقل

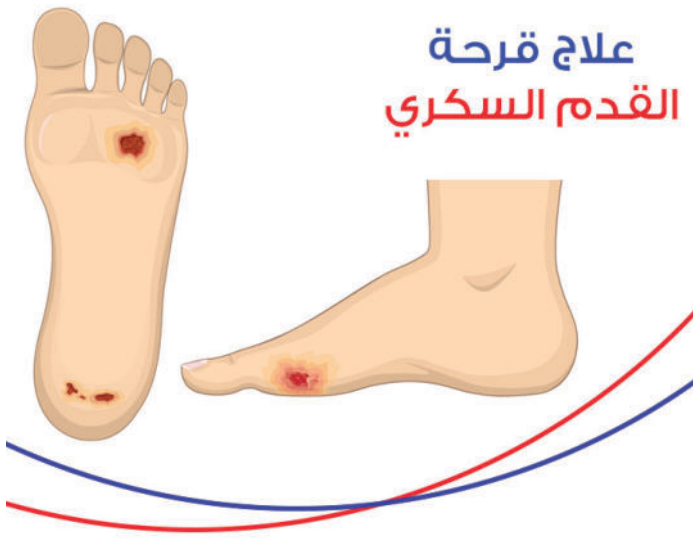


عن طريق مجرى الدم الى القدم، ومن الاسباب الاخرى للإصابة بالقدم السكري هي عدم التزام المريض بالطرائق الوقائية من مرض السكر.

**تشخيص المرض**

يتم التشخيص عن طريق الطبيب المختص بالكسور او المفاصل او الباطنية لقياس مستوى السكر ومستوى السكر التراكمي في الدم، وكذلك اجراء تحليل السكر وتحليل التهابات صورة الدم الشاملة، وايضا اجراء دوبلر للشرايين لفحص الشرايين المغلقة والشرايين التي حصل فيها تضيق، واجراء تخطيط للأعصاب لاستخراج الضرر في اي عصب حاصل وكذلك اجراء الاشعة للقدم.

**حالة خاصة بالقدم السكري**

هناك حالة خاصة بالقدم السكري وهي بما ان المريض يعاني من خلل بالأعصاب فانه لا يحس بالضربة او الجكة او حتى الجوية نتيجة تعرضه للحرارة او النار وذلك لغياب العصب الذي يحسس الشخص بالآلام، وهذا العصب يقوم بنقل الايعاز الى الدماغ وهذه بدورها تزيد الاعراض الموجودة اصلا، وفي الوقت نفسه تزيد من المضاعفات ومنها القرحة والجروح في اكثر من مكان وكذلك وجود جسم غريب داخل القدم بدون ان يحس بها المريض ومنها (ابرة خارجية)، وان الفحص المبكر بالنسبة للمريض من اجل الكشف عن الحالة المرضية وكذلك العلاج المبكر مهمان بالنسبة للمريض للحصول على نتائج طبية ايجابية.

# فيروس كورونا
# شبح سهل الاحتواء

يعد كورونا من الفيروسات المعروفة سابقاً والتي تسبب اصابات عند الانسان والحيوان على حد سواء، وبين فترة واخرى تحصل له طفرات او يبدل الفيروس المادة الوراثية ويتطور، ومنها فيروس السارس ومتلازمة الشرق الاوسط التنفسية التي حصلت في عام ٢٠١٢، وفي اواخر عام ٢٠١٩ ظهرت اصابات بالفيروس في مدينة وُهان الصينية وبعد الكشف تبين ان هناك نمطا جديدا من فيروس كورونا أُطلق عليه فيروس كورونا الجديد.

**اصل الفيروس**

الفيروس يُعتقد انهُ من اصل حيواني، يعني هذا الفيروس كان موجودا عند الحيوانات واكبر الظن هو بين الخفافيش او الافاعي وحصلت طفرة له وانتقل واصبحت قدرته على اصابة البشر بشكل عام، وان حجم الفيروس يتراوح ما بين (١٥٠ – ٢٠٠) نانومتر وهذا الحجم غالباً ينتقل بالقطيرات والرذاذ، لذلك فان فالكمامة والقفازات (الكفوف) بإمكانهما منع مرور الفيروس بنسبة كبيرة جدا.

**الاعراض**

للمرض اعراض عدة وهي (ارتفاع ملحوظ في درجات الحرارة، التهاب الانف مع رشح شديد، الم في الحنجرة والعضلات، عطاس وسعال مع ضيق التنفس، صداع وغثيان يصاحبه قيء واسهال شديد).

**وسائل انتقال الفيروس**

ان الفيروس ينتقل من خلال (تلوث اليدين اثناء المصافحة، الرذاذ التنفسي من المصاب، الالتماس المباشر بالإفرازات ووسائل المريض او التقبيل، وينتقل ايضا عن طريق الهواء الملوث من المناطق الموبوءة).

**للوقاية من المرض**

للوقاية من الفيروس عامة يجب على كل شخص الالتزام بالإجراءات التالية (غسل اليدين بالماء والصابون او اي معقم، تغطية الفم والانف بمنديل عند العطاس، تجنب المخالطة اللصيقة مع اي شخص لديه اعراض انفلونزا واستخدام الكمامة، قم بالطهي الجيد للمنتجات الحيوانية والطيور والبيض).

# رحْمَة مفقودة
# في أمة مشهودة

حنان الزيرجاوي

الرحمة عماد الإنسانية، وركيزة النبع الصافي لديموتها، وبها نرتقي، ويعم الأمان والوئام بين افراد النوع البشري، بل وسائر مخلوقات الله جل وعلا.. كيف لا وقد بُعث الخاتم المصطفى رحمة للعالمين، لينقذهم من الضلالة إلى الهدى، في مجتمع كان يُعرف بالغلظة والقسوة، فكيف استطاع أن يلين قلوبهم، ويأخذ بمجامع ألبابهم وجوارحهم نحو اتجاهات الرحمة، ومناهل الرأفة واللطف والعدل المساواة..؟ كل ذلك حواه بأخلاقه الكريمة الطيبة ورحمته لأمته، التي استطاع بها تحقيق كل تلك الإنجازات العظيمة على صعيد الفكر والمنطق والعبادات والاخلاقيات، وتجلّت على أشكال بشرية منظّمة الفكر لكلّ فردٍ فيها حقّه وواجباته واحترامه وتم صقلها بالتعاليم القرآنية أولاً ثم الرسول والأئمة الأطهار، حيث خرّجوا أجيالاً من العلماء وبدورهم نهضوا بالأمة وبلوروها لتتلاءم مع ما يدفعها للكمال والرقيّ، بعيدا عن حياة العشوائية والضلالة.

الغريب مع كل ما قدّمه ديننا الإسلامي وبيّن لنا مكامن السعادة لنا ولعائلاتنا .

من أخطر الأمثلة هو التغييرات الجذريّة في مفهوم الأسرة، إذ يُدمّر، بشكلٍ منهجيّ ودؤوب، الشكل الطبيعيّ للأسرة، التي تبدأ بارتباطٍ رجل وامرأة، كما كان البشر يفعلون لآلاف السنين.

الكثير من الناس لا يلتفتون لخطورته الحقيقيّة. ليس الموضوع فقط، في بلادنا على الأقلّ، هو مهاجمة الزواج الإسلاميّ (الذي يستحقّ بجدارة وصف التمدّن والمدنيّة بالمناسبة، لأنّه قائم على شكل تعاقديّ بالإيجاب والقبول)، بل يتعدّاه إلى تطبيع ما لا يمكن للمزاج العامّ أن يقبله، إلّا بجهود خارقة، من مهاجمة الأسرة ببنائها وهيكلها الطبيعي إنما في دسّ العادات السيئة تحت مسمياتٍ مغرية وعلى أنها حضارية ،فأصبح الأولاد يتسللون من رعاية الوالدين، ويتعداها إلى التنصُّل من الاهتمام بالوالدين عندما يكبران، متناسين كلام الله عز وجل وتوصياته «ووصينا الإنسان بوالديه..»

«وما أرسلناك إلا رحمةً للعالمين»

فلنعد إلى منبع الرحمة ونتّبع تعاليمه التي غيّرت معالم الكون بأسره فهي الأصالة والكمال والميزان الذي تستقيم به أحوال الدنيا وساكنيها.

# قصة أسرية

تركَ رجلٌ زوجتهُ وأولادهُ قاصداً أرض معركة تدور رحاها علىَ أطراف البلاد وبعد انتهاء الحرب وأثناء طريق العودة علم الرجل أن زوجتهُ مرضت بالجدري في غيابهِ فتشوه وجهها كثيراً جرّاء ذلك .

تلقى الرجل الخبرَ بصمت وحزنٍ عميقين شديدين وفي اليوم التالي شاهدهُ رفاقهُ مغمضَ العينين فرثوا لحالهِ وعلموا حينها أنهُ لم يعد يبصر رافقوه إلى منزلهِ وأكمل بعد ذلكَ حياتهُ مع زوجته وأولاده بشكلٍ طبيعي . وبعد ما يقاربَ خمسَ عشرَة سنة توفيت زوجتهُ وحينها تفاجأ كلّ من حولهُ بأنهُ عادَ مبصراً بشكلٍ طبيعي.. أدركوا أنهُ أغمضَ عينيهِ طيلة تلكَ الفترة كي لاَ يجرح مشاعر زوجتهِ عند رؤيتُه لها.

تلكَ الإغماضة لم تكن من أجل الوقوفِ على صورةٍ جميلةٍ للزوجةِ لكنها من المحافظةِ على سلامة العلاقة الزوجية حتى لو كَلّفَ ذلك أن نعمي عيوننا لفترةٍ طويلة .

- هل منا من أغمضَ عينهُ قليلاً عنْ عيوبَ الآخرين وأخطائهم كي لا يجرح مشاعرهمْ ؟.

## العلاقة بين الإخوة في الأسرة

ينبغي أن تُبنى على روح الودّ والتراحم والحب والتعاون. وهذه مسؤوليّة الأبوين في غرس مثل هذه المعاني بين الإخوة والأخوات، لاسيما وأن الفطرة متهيئة لغرس هذه المعاني في نفوس الأطفال. كثيرة هي شكوى الآباء والأمهات من العلاقات المتوتّرة بين أبنائهم يتشاجرون يأخذ بعضهم أغراض الآخر وقد يتلفها أو يكسرها. يستفزّ ويسخر ويحسد بعضهم بعضا. وهنا تجدر الإشارة إلى أن أغلب سلوكيات الأبناء- الخاطئة- مع بعضهم البعض، فتكون المسؤوليّة الكبرى فيها هي مسؤولية الأبوين، لأن الطفل يتعلّم السلوك من خلال : التوجيه، والقدوة، والتجربة.

ومن الأمور التي ينبغي للآباء أن يضعوها في الاعتبار:

- تقليل المشاحنات والتخاصم بين الأبوين أمام الأطفال.
- لا تُظهر التمييز ( والحب ) والاهتمام لبعض أبنائك دون بعض
- ( شاركوا) أطفالكم اللعب في أوقات لعبهم .
- اعرض على أطفالك ما بين فترة وأخرى بعض القصص والمواقف التي تصوّر روح التعاطف بين الاخوة .

## الأساليب الخاطئة في تربية الأبناء

**د. محمد العامري**

الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى التي يترعرع فيها الطفل ويفتح عينيه في أحضانها كي يصبح رجلا ويستطيع الاعتماد على نفسه، ولكن تبقى شخصية الطفل خلال الخمس السنوات الأولى في الأسرة لذا كان من الضروري ان تلم الأسرة بالأساليب التربوية الصحية التي تنمي شخصيته وتجعل منه شابا واثقا من نفسه صاحب شخصية قوية ومتكيفة وفاعلة في المجتمع.

وتتكون الأساليب غير السوية والخاطئة في تربية الطفل اما لجهل الوالدين في تلك الطرائق او لأتباع أسلوب الآباء والأمهات والجدات او لحرمان الأب او الأم من اتجاه معين فالأب عندما ينحرم من الحنان في صغره تراه يغدق على طفله بهذه العاطفة او العكس بعض الآباء يريد ان يطبق نفس الأسلوب المتبع في تربية والده له على ابنه. يعني تحكم الوالدين في نشاطه والوقوف أمام رغباته التلقائية، ولو كانت مشروعة يرافق ذلك استخدام العنف والحرمان ظنا منهم ان ذلك في مصلحته دون ان يعلموا ان ذلك الأسلوب خطر على صحته ونفسيته وشخصيته مستقبلاً فينشأ ولديه ميل شديد للخضوع، لا يستطيع ان يبدع او يفكر او إبداء الرأي والمناقشة، وقد ينتج عن هذا الأسلوب عدوانية مع الآخرين لأنه في صغره لم يشبع حاجته للحرية والاستمتاع بها .

في الانتظار

# غمرات البعد

عبثاً أتوشح الصبر على فراقك، بين أضلعي سيل هادر من الاشتياق. وفي أعماقي طوفان من المشاعر المتعاكسة المتهاجسة، ثمة جسر يربط بيني وبينك في خفاء، كأنه خيط دخان رفيع. في عماء أعدو وراءه ذاهلاً آملاً بوصول آمن مبكر أو متأخر، لا بأس.

ذات صباح ندي سأحظى بلقاء عابر منك أو عبارة موجزة أو حتى إشارة موحية بالرضا. قلبي يحدثني بذلك وأنا به مصدق بل موقن، لكن غشاءً هلامياً يحول بيننا الآن.

قطرات من الدمع والمطر تسحّ على زجاجة الضمير خارج الإطار، آلاف الرسائل يحمل هذا القطار المائي السائح في كهف الآثام.

أنهار راحتيَّ سائرة إلى نهايات خريفها، اندلعت ألسنتها الراعفة باتجاه قزع الغيوم البيض في سماء الختام، تحاول الإمساك بطرف من الليل، لكن ثرثرة النهار أعتى من صخب الأمواج.

في جلد الدهر تغضنت المسافة وترهلت أوشحة الصبر. والجسر الواصل الفاصل بينا خيط من زغب واهن يوشك أن يتبدد في غمرات البعد اللا مرئية.

# هذه هي مولاتنا

لم تتوانَ الزهراء (عليها السلام) – رغم صغر سنها وكونها ابنة الرسول وزعيم المسلمين وقائدهم – عن مشاركة باقي المسلمات في دعم المسلمين في المحن والمصاعب التي واجهوها، فقد روى الواقدي – في حديثه عن رجوع النبي (صلى الله عليه وآله) والمسلمين من معركة أُحُد-: (وكنّ جئن أربع عشرة امرأة، منهنَّ فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يحملن الطعام والشراب على ظهورهن ويسقين الجرحى ويداوينهم).

* من حديث لسماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله).

# صاحبُ الكرامات

الميرزا جواد الملكي التبريزي (صاحب الكرامات)، عالم وفقيه من علماء القرن الثالث عشر الهجري، وهو من عائلة تعمل بالتجارة، إلا أنّه فضّل سلك دروب العلوم الحوزوية، حيث هاجر إلى النجف ودرس في حوزتها وانتقل بعدها إلى تبريز ثم إلى قم وبقي فيها حتى وفاته.

من مؤلفاته: (الفقه الاستدلالي، رسالة في أحكام الحج، حاشية على غاية القصوى، وهي الترجمة الفارسية لكتاب (العروة الوثقى)، أسرار الصلاة، المراقبات في أعمال السنة، رسالة لقاء الله أو تسمى بالرسالة اللقائية والكتب الثلاثة الأخيرة في السير والسلوك).

**القراءة تصنع للإنسان رجلين يسعى بهما وجناحين ليحلّق في سماء المعرفة**

## لأنّها فاطمة

عن أم أيمن أنها قالت: مضيت ذات يوم إلى منزل مولاتي فاطمة الزهراء (عليها السلام) لأزورها في منزلها وكان يوماً حاراً من أيام الصيف فأتيت إلى باب دارها وإذا بالباب مغلق فنظرت من شقوق الباب فإذا بفاطمة الزهراء (عليها السلام) نائمة عند الرحى ورأيت الرحى تطحن البر وهي تدور من غير يد تديرها والمهد أيضاً إلى جانبها والحسين نائم فيه والمهد يهتز ولم أر من يهزه ورأيت كفاً يسبح الله تعالى قريباً من كفّ الزهراء (عليها السلام)، ويقول عن هذا رسول الله (صلى الله عليه وآله) «فوكّل الله ملكاً يطحن عنها قوت العيال وأرسل الله ملكاً آخر يهز مهد ولدها ( الحسين) لئلا يزعجها من نومها ووكّل الله تعالى ملكاً آخر يسبح الله (عز وجل) قريباً من كف فاطمة (عليها السلام) يكون ثواب تسبيحه لها» لأنّها (فاطمة).

## تعلّم من آل بيت النبوة

تعلّم من أمير المؤمنين (عليه السلام) ان تتمسك بالحق وان قل سالكوه فهو القائل «ما ترك لي الحق من صديق».

تعلّم من سيدتي ومولاتي الزهراء (عليها السلام) ان تطالب بحقوقك وان كنت مثقلاً بالجراح.

تعلّم من إمامك الحسن (عليه السلام) ان تكون كريما سخيا وان تصون عهدك وتصلح الامور اذا كان فيه مصلحة للأخوان والاسلام.

تعلّم من الإمام الشهيد الحسين (عليه السلام) وان كان جسمك مبضّعاً بالجراح ومرضوضاً فوق الثرى أن يظل رأسك مرفوعا شامخا يحيي القرآن ويحيي رسالة الإسلام.

تعلّم من مولاتي زينب (عليها السلام) ان تواصل الدرب والجهاد وتكمل الرسالة وان كنت اسير الأعداء.

تعلّم من العباس عليه السلام الوفاء والمواساة للإخوان والأحبة وان لا تترك الامام المفروض طاعته ، تعلّم من انصار الحسين عليه السلام ان لا تخذل إمام زمانك ولو قطعوك اربا اربا ،تعلم من الإمام السجاد عليه السلام ان تكون في المحراب تناجي الرحمن ولا تهزك المصائب والأحزان.

# مزرعة فدك للنخيل

# التابعة للعتبة الحسينية المقدسة

# تطلق علامتها التجارية الجديدة

FADAK DATE PALM PLANTATION

2015

مـزرعة فـدك للنخـيل


المبيعات : +964 773 359 5000

الإعـلام : +964 773 329 5000

Fadakplantation@gmail.com

مزرعـة فـدك للنخـيل

العـراق – كربـلاء المقدسة – الرزازة

Alrazzaza – Holy Karbala - Iraq



ع.د ٠٠٠

31119